

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية و الأطفونيا



مذكرة تخرج بعنوان:

عمل المرأة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى أولادها في مرحلة  
التعليم الإبتدائي

دراسة ميدانية ببعض المؤسسات التربوية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علوم التربية  
تخصص علم النفس التربوي

تحت إشراف الأستاذ

محمد قرفي

إعداد الطلبة:

حنان عليوة

ريمة حدادي

يزيد بوحاريش

السنة الجامعية:

2017/2016 م - 1437/1438 هـ

# محتويات البحث

## محتويات البحث

الموضوع ..... الصفحة

مقدمة ..... 02

### الفصل الأول

#### إشكالية البحث و لواحقها المنهجية

إشكالية البحث..... 05

فرضيات البحث..... 07

أهداف البحث..... 08

أهمية البحث..... 09

مصطلحات البحث..... 10

دواعي اختيار البحث..... 13

مراجع الفصل الأول..... 14

### الفصل الثاني

#### الدراسات السابقة المتصلة بالبحث

دراسة " آثار عمل المرأة في تربية أبنائها "..... 16

دراسة " خروج المرأة للعمل وتربية الأطفال "..... 17

دراسة " خروج المرأة إلى العمل وأثره في العلاقات الأسرية "..... 18

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة..... 20

مراجع الفصل الثاني..... 21

## الفصل الثالث

### عمل المرأة

- 23..... عمل المرأة في العالم
- 26..... عمل المرأة في الوطن العربي
- 28..... عمل المرأة في الجزائر
- 29..... دوافع خروج المرأة إلى العمل
- 34..... الأم والعمل الخارجي
- 35..... الأم العاملة والأدوار الأسرية
- 37..... الآثار المترتبة عن خروج المرأة إلى العمل
- 40..... مشكلات الأم العاملة
- 43..... الجهات التي تلجأ إليها المرأة العاملة للعناية بأولادها
- 45..... مراجع الفصل الثالث

## الفصل الرابع

### التحصيل الدراسي

- 49..... مفهوم التحصيل الدراسي
- 51..... أهمية التحصيل الدراسي
- 53..... مبادئ التحصيل الدراسي
- 58..... العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
- 70..... شروط التحصيل الدراسي
- 73..... قياس التحصيل الدراسي

78.....النظريات المفسرة لاختلاف التحصيل الدراسي.

80.....مراجع الفصل الرابع.

## الفصل الخامس

### الدراسة الميدانية

85.....حدود البحث.

86.....أداة البحث.

87.....منهج البحث.

88.....عينة البحث.

94.....نتائج البحث.

108.....مناقشة النتائج في ضوء فرضيات البحث.

109.....توصيات البحث ومقترحاته.

110.....مراجع الفصل الخامس.

111.....خاتمة.

112.....مراجع البحث.

119.....ملاحق البحث.

ملخص الدراسة

شهدت المجتمعات الحديثة تغيرات لم تقتصر على مجال دون غيره ، بل شملت جل الجوانب الاقتصادية والسياسية، والاجتماعية وحتى الثقافية والفكرية ،والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات شهد هو الآخر هذه التغيرات ولعل أبرزها التغير في البنية الاجتماعية والذي يتجلى في خروج المرأة إلى العمل ولقد استطاعت المرأة في العصر الحالي أن تتحرر من قيود العادات والتقاليد التي فرضت عليها لحقبة زمنية طويلة ، وهذا نتيجة للتطورات الحاصلة في مختلف المجالات ، وكذلك الظروف الصعبة التي تفرض عليها الخروج إلى العمل لتلبية متطلباتها المادية والمعنوية ، وأن تشارك الرجل في مواجهة متطلبات الحياة .

وللمرأة بخلاف الرجل دورها المنوط بها ، فهي داخل الأسرة كزوجة وأم ، فالمرأة هي المسؤولة عن تربية الأولاد وتزويدهم بالمبادئ والقيم الواجب إتباعها وهي المسؤولة عن رفع المردود الدراسي لأبنائها ومن الصعب عليها الموازنة بين عملها من جانب ودورها التربوي تجاه أولادها من جانب آخر .  
ومن هذا المنطلق فإن موضوع دراستنا له أهمية خاصة تكمن في محاولة معرفة علاقة عمل المرأة بالتحصيل الدراسي لأبنائها في مرحلة التعليم الابتدائي .

وقد عالجتنا موضوعنا هذا بالاعتماد على جانبين :

الجانب الأول ويتعلق بالدراسة النظرية للموضوع واحتوى على أربعة فصول :

الفصل الأول يتضمن إشكالية البحث ولواحقها المنهجية ، وقد قمنا فيه بتحديد الإشكالية ، وصياغة الفرضيات ، وأهداف البحث، وأهمية البحث ودواعي اختيار موضوع البحث ، وتحديد مصطلحات البحث.

- الفصل الثاني قمنا فيه بعرض الدراسات السابقة المتصلة بالبحث والتعليق عليها وتوضيح مدى استفادتنا منها .

- الفصل الثالث تعرضنا فيه إلى عمل المرأة وركزنا فيه على عمل المرأة في العالم وفي الوطن العربي والجزائر ، كما تطرقنا إلى دوافع خروج المرأة إلى العمل، إضافة إلى الأم والعمل الخارجي والأم العاملة والأدوار الأسرية ، كما تحدثنا عن مختلف الآثار المترتبة عن خروج المرأة إلى العمل ، ومختلف المشكلات التي تواجه المرأة العاملة المتزوجة ، وفي آخر الفصل تطرقنا إلى الوسائل التي تساعد المرأة العاملة على الخروج إلى العمل

-الفصل الرابع تطرقنا فيه إلى التحصيل الدراسي ، فقد قمنا بعرض مفهوم التحصيل الدراسي وأهميته إضافة إلى مبادئ التحصيل الدراسي و شروطه وطرق قياسه،وفي آخر الفصل تطرقنا إلى بعض النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي.

وأما الجانب الثاني فهو يتعلق بالدراسة الميدانية،واحتوى على فصل واحد يتضمن حدود البحث وعينة البحث ، ومنهج البحث وأداة جمع البيانات ، ونتائج البحث،إضافة إلى توصيات البحث ومقترحاته وأملنا أن يستفيد غيرنا من بحثنا الذي بذلنا ما في وسعنا من أجل القيام به شكلا و مضمونا

والله ولي التوفيق.

# الفصل الأول

## إشكالية البحث ولواحقها المنهجية

إشكالية البحث

فرضيات البحث

أهداف البحث

أهمية البحث

مصطلحات البحث

دواعي اختيار البحث

مراجع الفصل الأول



### إشكالية البحث

يعتبر العمل ظاهرة اجتماعية يمارسها الإنسان منذ وجوده على سطح الأرض والإنسان بطبيعته يحب العمل من أجل تلبية حاجاته البيولوجية والاجتماعية والنفسية، وهذا لدى كل من الرجل والمرأة على حد سواء، وكان الرجل فيا مضى هو المعيل الذي تقع على عاتقه المسؤولية الكبرى في الإنفاق على أفراد أسرته، ويكون عمله خارج البيت، خلافا لما عليه بالنسبة إلى المرأة التي تدفعها وظيفتها الفطرية إلى أن يكون عملها داخل البيت حيث تقوم برعاية شؤون زوجها وتلبية مطالبه وتربية أطفالها ورعايتهم وإدارة بيتها بوجه عام، وبغض النظر على أي اعتبار كانت المرأة عاملة دائما أيا كان موقعها، ولكن عملها كان يختلف باختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بها، فالمرأة في الريف والمرأة في المدينة تتشابهان من حيث مساهمتهما في الإنعاش الاقتصادي لأسرتيهما، ولكن لكل منهما طريقته الخاصة بها في العمل ولقد أتاح المجتمع الصناعي الحديث فرصا عديدة أمام المرأة للالتحاق بالعمل خارج البيت للحصول على أجر مقابل ذلك مساواة بالرجل، وبالتالي المشاركة الإيجابية في ميزانية الأسرة وفي إدارة عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية للوطن، وفي هذا السياق فتحت التغيرات الاجتماعية أمام المرأة أبواب العمل في مجالات مختلفة، حيث أظهرت المرأة كفاءة عالية في العمل بجانب الرجل، الأمر الذي أدى إلى زيادة الاهتمام بها في التربية والتعليم وإعطائها حقوق مساوية لحقوق الرجل في العمل. وقد غير عصر الصناعة نظرة الناس إلى العمل فأصبحوا ينظرون إليه على أساس أنه نشاط ضروري في حد ذاته لتحقيق سعادة الأفراد وضمان راحتهم، وبذلك أصبح العمل خارج المنزل جزءا هاما في حياة كثير من الزوجات حتى لو تحملنا إلى جانبه القيام بأعمال المنزل، وقد فتحت التحاق المرأة بالعمل أمامها مجالات واسعة من النشاط الاجتماعي وأحدث تغيرات هامة في مكانتها داخل المجتمع.

وعلى غرار ما يحدث في المجتمعات العالمية من خروج المرأة إلى العمل شهد المجتمع الجزائري هو الآخر منذ مطلع الستينيات ظاهرة جديدة تمثلت في خروج المرأة إلى العمل، ويرجع ذلك إلى التطور الذي شهده الاقتصاد الوطني، وإلى تزايد عدد المؤسسات والمراكز الإنتاجية والخدماتية، بالإضافة إلى ظهور الحاجة إلى اليد العاملة النسوية، وقد ترتبت على نزول المرأة للعمل نتائج عديدة تمثلت في اتساع نطاق أدوارها الاجتماعية بعد اطلاعها بمسؤولياتها الجديدة التي كانت من مسؤوليات الرجل، بالإضافة إلى ذلك تأثرت المرأة نفسيا واجتماعيا بنزولها إلى العمل، وأصبحت في كثير من الأحيان تجد نفسها في مفترق الطرق أمام مطالب واختيارات في غاية الصعوبة، بسبب تداخل وظائفها كربة بيت وعاملة في نفس

الوقت ونتيجة لذلك تأثرت الحياة الزوجية بخروج المرأة من البيت إلى العمل وفقد الأهل وجود الأم معهم داخل البيت في الوقت الذي كانوا في أمس الحاجة إليها، وانطلاقاً منكل هذه المعطيات الواردة في هذا المضمار يمكن طرح التساؤلين المواليين حول إشكالية بحثنا المتعلقة بخروج المرأة إلى العمل وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى أولادها في مرحلة التعليم الابتدائي:

1. ما الصعوبات التي تواجهها المرأة العاملة في التوفيق بين متطلبات عملها خارج المنزل ورعاية أولادها داخله؟

2. ما أثر خروج المرأة من البيت إلى العمل في التحصيل الدراسي لدى أولادها في مرحلة التعليم الابتدائي؟

\* \* \*

### فرضيات البحث:

تعتبر فرضيات الدراسة نقطة انطلاق أي باحث في أي دراسة يقوم بها وهي عبارة عن حل مؤقت لمشكلة البحث ، حيث يحاول الباحث الإجابة عنها من خلال قيامه ببحثه ليصل في الأخير إلى النتائج التي تؤكد صدق هذه الفرضيات أو نفيها.

وتعرف الفرضية على أنها: تفسير مؤقت أو محتمل يوضح العوامل و الأحداث أو الظروف التي يحاول الباحث أن يفهمها.

كما تعرف الفرضية على أنها تخمين أو استنتاج مؤقت يصوغه ويتبناه الباحث في بداية الدراسة وهو عبارة عن مبدأ لحل مشكلة يحاول أن يتحقق منه الباحث باستخدام المادة المتوفرة لديه. وقد انطلقت دراستنا من فرضيتين فرعيتين وهما:

#### أولاً: الفرضية الأولى

تواجه المرأة العاملة صعوبات عديدة في التوفيق بين متطلبات عملها خارج المنزل ورعاية أولادها داخله.

#### ثانياً: الفرضية الثانية:

يؤثر خروج المرأة من البيت إلى العمل في التحصيل الدراسي لدى أولادها في مرحلة التعلم الابتدائي.

\* \* \*

### أهداف البحث:

تعتبر أهداف البحث في أي مجال علمي النقطة التي يرجو أي باحث بلوغها من خلال بحثه وذلك لإعطاء موضوعه أهمية أكبر وموضوعية أكبر من خلال إتباع نموذج يسهل الوصول إلى الهدف بأقل جهد ممكن، وفي هذا السياق وضعنا لبحثنا الأهداف التالية:

1. معرفة الأسباب الحقيقية التي تدفع المرأة إلى الخروج من البيت رغبة في العمل.
2. معرفة واقع المرأة العاملة ومدى توفيقها بين عملها الوظيفي ودورها كأم.
3. الإجابة عن تساؤلات إشكالية البحث ومناقشة فرضياتها.
4. الكشف عن العلاقة الموجودة بين عمل المرأة ومستوى التحصيل الدراسي لأولادها.
5. معرفة الصعوبات التي تواجهها المرأة أثناء قيامها بالعمل خارج البيت.
6. معرفة الآثار السلبية التي تنعكس على الأولاد جراء خروج المرأة للعمل.

\* \* \*

### أهمية البحث

تكمن أهمية دراستنا هذه في إبراز وفهم طبيعة المشكلة التي تتمثل في عمل المرأة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى أولادها في مرحلة التعليم الابتدائي. علما أن لها دور مهم في المجتمع فهي تعد من أبرز الشرائح الاجتماعية كما أنها تفتح مجالا واسعا لدراسات أخرى في هذا الإطار، وبذلك فقد أصبحت أدوار المرأة متعددة ومتنوعة وهذا التعدد في الأدوار أثر بشكل كبير على الأسرة ككل وعلى الأطفال بشكل خاص من حيث المردود الدراسي.

\* \* \*

## مصطلحات البحث

تعود أهمية تحديد المصطلحات إلى الاختلافات الموجودة عند الباحثين في تعاريفها، حيث أن المفردات في الواقع الاجتماعي تختلف من باحث إلى آخر خصوصا عند اختلافهم في الخلفيات المعرفية والثقافية بوجه عام، ومن هنا نتطرق إلى أهم المصطلحات المحورية لموضوع دراستنا والمتمثلة في عمل المرأة التحصيل الدراسي:

### أولا. عمل المرأة:

#### 1. العمل:

**العمل لغة:** عمل عملا، أي فعل فعلا عن قصد، ويعني العمل أيضا المهنة و الصناعة (جرجس ميشال جرجس 200م ص 371).

**اصطلاحا:** يشير العمل اصطلاحا إلى مجموعة من الوظائف أو مجموعة من الواجبات والمسؤوليات و الأعمال المتشابهة التي يقوم بأدائها فرد أو مجموعة من الأفراد، ولذلك يتضمن العمل عدة وظائف ترتبط فيما بينها في الواجبات و المسؤوليات (فاروق عدة فيلة وأحمد عبد الفتاح الزكي 2004 م ص 186) وهناك من يرى أن :

**العمل:** هو مجهود إرادي عقلي أو بدني يتضمن التأثير في الأشياء المادية وغير المادية لتحقيق هدف اقتصادي مفيد، كما أنه وظيفة اجتماعية تتحقق فيها شخصية الفرد (أحمد زكي بدوي 1986 م ص 236).

- ومن تعريفات العمل أيضا أنه : النشاط الذي يزاوله المرء بقصد الإنتاج، وهو في الأساس نشاط يجري بين الإنسان و الطبيعة حيث يحاول الإنسان أن يسخر ما تحتويه من مواد وعناصر، من أجل تحويلها إلى صناعات متنوعة يستغلها في سبيل مصلحته العامة و الخاصة ( جرجس ميشال جرجس 2005 م ص 371).

- **العمل إجرائيا:** تعريفنا الإجرائي للعمل هو أنه المجهود لإرادي العقلي أو البدني الذي يقوم به الإنسان بقصد الإنتاج ومقابل أجر مادي معين.

#### 2. المرأة:

المراة لغة: من الفعل مرأ، وهي جمع نساء ونسوة من غير لفظها، مؤنث رجل (لويس م خلوف الياسوعي 1956 م ص 754).

المراة اصطلاحا: هو كيان إنساني مستقل يتمتع بالقيمة الإنسانية كاملة أسوة بالرجل، وللمراة حقوق وعليها واجبات كما هو الحال بالنسبة إلى الرجل (عدنان أبو مصلح 2006 م ص 72).

المراة إجرائيا: المراة هي أنثى الإنسان البالغ و الرجل هو ذكر الإنسان البالغ وتستخدم الكلمة لتميز الفرق بين أفراد الجنسين أو للتمييز بين الدور الاجتماعي للمراة والرجل في النفقات المختلفة.

3. عمل المراة: في حدود أدبيات بحثنا لم نجد تعريف اصطلاحيا لعمل المراة ولكننا وجدنا تعريفات اصطلاحية للمراة العاملة نوجزها فيما يلي:

- المراة العاملة: هي المراة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عملها، وهي تقوم بدورين أساسيين في الحياة وهما دورها كربة بيت ودورها كموظفة (كاميليا عبد الفتاح 1990 م ص 106).

- المراة العاملة: هي المراة التي نزاول عملا معينا خارج المنزل مقابل أجر مادي مدفوع لها إضافة إلى كونها تقوم بدور الأم والزوجة وربة البيت ( جهاد ذياب النقول 2011 م ص 26).

- المراة العاملة: هي ليست المراة الماكثة بالبيت التي تدير الأعمال المنزلية وتقوم بتربية أطفالها، وإنما هي المراة التي تعمل خارج البيت ( فاروق بن عطية 1976 م ص 02).

- المراة العاملة: هي المراة التي تقوم بمجهود إداري تهدف إلى تحقيق منفعة اقتصادية (صالح بن أحمد العساف 1986 م ص 23).

- عمل المراة إجرائيا: هو نشاط اقتصادي عقلي أو بدني مأجور تقوم به المراة خارج المنزل.

ثانيا. التحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي لغة: من الفعل حصّل بمعنى اكتسب، حصل العلم أي اكتسبه ( أنطوان نعمة وآخرون 2000 م ص 104).

التحصيل الدراسي اصطلاحا: للتحصيل الدراسي تعريفات اصطلاحية عديدة نذكر منها ما يلي:

- التحصيل الدراسي: هو مجموعة من الحقائق و المفاهيم والمبادئ و النظريات والمهارات المكتسبة من قبل المتعلمين كنتيجة لدراسة موضوع أو وحدة دراسية محددة ( محمد السيد علي 2011 م ص 299).

- **التحصيل الدراسي:** هو مجموعة من المعلومات و المعطيات الدراسية والمهارات والكفاءات التي تكتسبها التلميذ من خلال عملية التعلم، وما يحصله من مكتسبات علمية عن طريق التجارب والخبرات، ضمن إطار المنهج التربوي المعمول به وتتحدد أهمية هذا التحصيل ومقدار الكمية التي حصلها التلميذ من خلال الإمتحاناتوالإختبارات الكتابية والشفوية التي يخضع لها، ومن علامات التقييم المستمر و النهائي التي تؤكد مستوى امتلاكه لهذا التحصيل المدرسي .( جرجس ميشال جرجس 2005 م ص 149).

- **التحصيل الدراسي:** هو كل ما يكتسبه التلاميذ من معارف ومهارات واتجاهات وميول وقيم وأساليب تفكير وقدرات على حل المشكلات نتيجة لدراسة ما هو مقرر عليهم في الكتب المدرسية، ويمكن قياسه بالاختبارات الكتابية والشفوية التي يعدها المعلمون ( حسن شحاتة وآخرون 2011 م ص 89).

- **التحصيل الدراسي إجرائيا:** هو مقدار ما يتحصل عليه المتعلم من معلومات أو معارف أو مهارات معبرا عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة، ويتميز هذا الاختبار بالصدق والثبات والموضوعية.

\* \* \*



## دواعي اختيار البحث

لكل باحث أسباب معينة تدفعه إلى اختيار موضوع معين لدراسته واختيارنا لموضوع عمل المرأة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لأولادها كان نتيجة لكثرة الإشكاليات المطروحة في هذا المجال بسبب اقتحام المرأة مجالات عمل خارج البيت، وأيضا نتيجة الانعكاسات التي قد تلحق بالأسرة. ومن بين الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار الموضوع نذكر ما يلي:

### 1. دواعي ذاتية:

- ضرورة إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في علم النفس التربوي.
- الميل الشخصي والرغبة في دراسة هذا الموضوع ومعرفة الآثار المترتبة عنه.
- تداول موضوع عمل المرأة بين أحيائها وعدم أحقيتها في العمل ومدى تأثير ذلك في تربية أولادها وتعليمهم.
- كثرة الجدل القائم حول هذا الموضوع في الأوساط الاجتماعية المختلفة.

### 2. دواعي موضوعية:

- ارتباط هذا الموضوع بمجال تخصصنا في علوم التربية.
- اعتبار موضوع عمل المرأة من أهم الموضوعات التي يعالجها علم النفس التربوي.
- معرفة مدى تأثير عمل المرأة في التحصيل الدراسي لأولادها.
- كون المرأة فردا أساسيا داخل البناء الأسري من خلال الدور الذي تقوم به في الأسرة.

\* \* \*

## مراجع الفصل الأول

1. أحمد زكي بدوي، "معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية"، مكتبة لبنان، بيروت، 1986 م.
2. جرجس ميشال جرجس، "معجم مصطلحات التربية و التعليم"، دار النهضة العربية، بيروت، 2005 م.
3. جهاد دياب الناقولا، "الآثار الأسرية الناجمة عن خروج المرأة السورية للعمل"، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011 م.
4. حسن شحاتة وآخرون، "معجم المصطلحات التربوية و النفسية"، الدار المصرية اللبنانية، (دون ذكر مكان النشر)، 2011 م، ط2.
5. فاروق عدة فيلة وأحمد عبد الفتاح الذكي، "معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا"، دار الوفاء للطباعة و النشر، القاهرة، 2004 م.
6. عدنان أبو مصلح، "معجم علم الاجتماع"، دار أسامة للنشر و التوزيع والطباعة ودار المشرق الثقافي، عمان، 2006 م.
7. صالح بن أحمد العساف، "مؤشرات حول المساهمة الاقتصادية للمرأة العاملة في قطاع التربية والتعليم في دول الخليج"، المعهد العربي للثقافة العملية وبحوث العمل، (دون ذكر مكان النشر) 1986 م.
8. محمد السيد علي، "موسوعة المصطلحات التربوية"، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان، 2011 م.
9. كاميليا عبد الفتاح، "سيكولوجية المرأة العاملة"، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، 1990 م.
10. لويس مخلوف الياسوعي، "المنجد في اللغة و الأدب و العلوم"، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1956 م، ط19.

\* \* \*

## الفصل الثاني

### الدراسات السابقة المتصلة بالبحث

دراسة (01): آثار عمل المرأة في تربية أبنائها

دراسة (02): خروج المرأة للعمل وتربية الأطفال

دراسة (03) : خروج المرأة إلى العمل وأثره في العلاقات  
الأسرية

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

مراجع الفصل الثاني

## دراسة آثار عمل المرأة في تربية أبنائها :

هدفت هذه الدراسة عام 2003 م إلى محاولة معرفة الآثار السلبية التي تعكس على الأطفال من جراء عمل الأم ، بالإضافة إلى معرفة مدى توفيق الأم العاملة بين عملها الخارجي و عملها المنزلي ، ولاسيما تربية أطفالها و الاعتناء بهم و اعتنت الباحثة في هذه الدراسة بالوقوف على العوامل التي تحول دون توفيق الأم العاملة بين عملها الوظيفي و واجباتها المنزلية ، وكانت فرضيات الدراسة مصاغة على النحو التالي :

- غياب الأم لمدة طويلة بسبب عملها يؤثر سلبا في أطفالها .
- الأم العاملة غالبا لا تستطيع التوفيق بين العمل الخارجي و تربية الأطفال و رعايتهم .
- يعود عدم توفيق الأم العاملة بين العمل الخارجي والعمل الداخلي إلى أسباب اجتماعية وليس إلى أسباب ذاتية.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي عن طريق المسح الاجتماعي و المسح بالعينة حيث أخذت عينة قصدية تشتمل على 120 مبحوثة ، 60 مبحوثة في قطاع التعليم ، 35 مبحوثة في قطاع الوظيف العمومي ، 12 مبحوثة في قطاع الخاص ، 13 مبحوثة في قطاع الصحي ، كما اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على : الملاحظة البسيطة و المباشرة ، و استمارة المقابلة ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- إن عمل الأم يؤثر في الأطفال ، حيث تختلف درجة التأثير حسب ساعات عمل الأم العاملة .
- مهما كان نوع عمل الأم يبقى دورها دائما متعلقا أساسا بتربية الأطفال وتلبية احتياجاتهم المختلفة.
- تسعى الأم العاملة إلى تنظيم الإنجاب أكثر من الأم الماكثة بالبيت (بوضياف حليلة وعبد الله نوال ، 2016م ،ص13 ) .

## دراسة خروج المرأة للعمل وتربية الأطفال :

انطلقت هذه الدراسة التي تناولت موضوع خروج المرأة إلى العمل و تربية الأطفال عام 1994

1995/ م من التساؤلين الموالين :

- هل يرتبط عمل المرأة الجزائرية بدوافع معينة ؟

- هل تختلف دوافع خروج المرأة الريفية إلى العمل عن دوافع المرأة التي تسكن في المدينة ؟

وكان الهدف المنشود من هذه الدراسة هو معرفة أسباب و دوافع خروج العمل و ك ذلك تتبع

انعكاسات عمل المرأة على مستوى الأسرة ، و اعتمدت هذه الدراسة على عدة مناهج ، فالمنهج

التاريخي اعتمدت عليه تتبع ظاهرة عمل المرأة ، كما اعتمدت على المنهج المقارن في المجتمعات

النامية و من بينها المجتمع الجزائري و من الناحية أخرى اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي في

تشخيص عمل المرأة في الجزائر ، و أما عينة الدراسة فقد بلغت 70 عاملة من عاملات المؤسسة

الوطنية للصناعات النسيجية ، حيث تم اختيارها بطريقة عشوائية ، وقد اعتمد الباحث على الاستمارة

بالإضافة إلى الملاحظة البسيطة و السجلات و الوثائق و المقاييس الإحصائية ، و توصلت الدراسة

إلى أن أغلبية العاملات تمارس عملا إنتاجيا بنسبة 84,28/ قد يعود ذلك إلى مستوى العاملات

المتدني مما يجعلهن غير مؤهلات للعمل في مهن تقنية ، و أما العمل الإنتاجي فلا يتطلب مهارات

كبيرة ، و بينت الدراسة أيضا أن المبحوثات اعترفن بنقص الحنان لدى أطفالهن بسبب انشغالهن عنهم

أثناء العمل و تركهم في البيت أو عند الأقارب كما كشفت أن 37,14 / من العاملات اعترفن برسوب

أولادهن في الدراسة ، و أما بخصوص تشرد الأطفال و انحرافهم فلم تفصح لنا أية عاملة عنه ربما

لعدم تحققه وربما لتعمد العاملات إخفاء ذلك (بولحية صباح و بوشنقة فاطمة ، 2013م ، ص 14 ).

## دراسة خروج المرأة إلى العمل وأثره في العلاقات الأسرية

تناولت هذه الدراسة عام 2002/2001 م موضوع خروج المرأة إلى العمل وأثره في العلاقات

الأسرية انطلقت من التساؤلين المواليين:

هل للوضع الذي كان إليه الأسرة أثر في العلاقات الزوجية و الأسرية للمرأة العاملة.

- هل تعمل المرأة الأدوار جديدة في المجتمع غير من مكانتها داخل أسرتها ؟

أما الهدف من الدراسة فكان محاولة وصف ظاهرة عمل المرأة و الكشف بكل موضوعية عن آثارها في

الأسرة وفي المجتمع وتضمنت الدراسة الفرضيات التالية:

- يؤدي خروج المرأة إلى العمل إعادة توزيع الأدوار و الوظائف داخل الأسرة .

- إن التغيير في الأدوار داخل أسرة المرأة العاملة يسمح لها باحتلال مكانة جديدة في أسرتها .

- يؤثر هذا الوضع إعادة توزيع الأدوار في العلاقات الأسرية (علاقة الزوجة بالزوج و علاقة الأم

بالأبناء ) ، أما العينة فكانت مكونة من 150 امرأة ، حيث اختارت الباحثة قطاع الوظيف العمومي و

القطاع التربوي بطريقة عشوائية ، أما تقنيات الدراسة فقد شملت الملاحظة البسيطة و المباشرة في

الدراسة الاستطلاعية و اعتمدت على المنهج التاريخي قصد الاستفادة من تجارب الماضي كما

اعتمدت على المنهج الإحصائي التحليلي للوصول إلى النتائج النهائية وتوصلت الدراسة إلى عدة

نتائج أهمها :

أصبحت ظاهرة خروج المرأة إلى العمل ظاهرة طبيعية في المجتمع الجزائري ، حيث ساهم ارتفاع

المستوى التعليمي للزوجة في تشجيعها على ممارسة مهنة تتوافق مع تخصصها العلمي مع تغيير في

الأدوار الأسرية خاصة أدوار الزوجة تعددت مجالاته بحيث بينت الدراسة أن مشاركة المرأة في الحياة

الأسرية لم تقتصر على أدائها الأدوار الطبيعية بل زادت اتساعا لتساهم في تسير الميزانية من الجهة

المادية ومراقبة أبنائها دراسيا من الجانب المعنوي ، كما تبين الدراسة أيضا أن خروج المرأة إلى العمل جعل أطراف عديدة تتدخل في رعاية الأبناء وهم الزوج وأهل الأم وأهل الزوج وكذا المؤسسات الاجتماعية كدور الحضانة (بولحية صباح وبوشنقة فاطمة ، 2013 م ، ص 15 ).

\* \* \*

## مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

تباينت الدراسات السابقة من حيث حجم العينة المختارة و من حيث طبيعة الأدوات المستخدمة وقد استفدنا نحن في بحثن الذي يدور حول عمل المرأة وعلاقة بالتحصيل الدراسي لدى أولادها في مرحلة التعليم الابتدائي لكل الدراسات التي قمنا بتخلصها في الفصل الثاني الخاص بالدراسات السابقة المتصلة بالبحث ، فالدراسة الأولى التي كانت عنوانها دراسة آثار عمل المرأة في تربية أبنائها أفادتنا في اختيار العينة وفي اختيار منهج البحث ، أما الدراسة الثانية التي كان عنوانها خروج المرأة إلى العمل و أثره في العلاقات الأسرية فقد أفدتنا في صياغة فرضيات البحث و في اختيار الأداة المناسبة وسير أغواره ، وأما الدراسة الثالثة التي كان عنوانها خروج المرأة إلى العمل و أثره في العلاقات الأسرية فقد أفادتنا في صياغة فرضيات البحث و في اختيار الأداة المناسبة للعمل الميداني وفي إعداد الاستبيان وضبط بنوده وبوجه عام كانت الدراسات السابقة المعتمدة في بحثنا سرجا منيرا يضيء لنا طريق البحث وساعدنا على تدليل الصعوبات ، و قد استفدنا منها في كل خطوة كنا نخطوها في طريقة في طريق إنجاز بحثنا من تحديد الإشكالية إلى تقديم التوصيات و المقترحات .

\* \* \*



مراجع الفصل الثاني

1. بولحية صباح وبوشنقة فطيمة، مذكرة ليسانس في علم الاجتماع، "عمل المرأة وتأثيره على التحصيل الدراسي للأبناء"، دراسة ميدانية بمتوسطة زرماني رابح - قاوس ومتوسطة مجدوب السعيد - الطاهير". كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة جيجل، 2013/2012 م.
2. بوضياف حليلة وعبد الله نوال، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص تربوية، "عمل المرأة وأثره على للتنشئة الاجتماعية للطفل"، دراسة ميدانية بجامعة تاسوست - جيجل، 2016/2015.

\* \* \*

## الفصل الثالث

### عمل المرأة

عمل المرأة في العالم

عمل المرأة في الوطن العربي

عمل المرأة في الجزائر

دوافع خروج المرأة إلى العمل

الأم والعمل الخارجي

الأم العاملة والأدوار الأسرية

الآثار المترتبة عن خروج المرأة إلى العمل

مشكلات الأم العاملة

الجهات التي تلجأ إليها المرأة العاملة للعناية بأولادها

مراجع الفصل الثالث

## عمل المرأة في العالم

كان الرجل في المجتمعات القديمة هو صاحب السلطة، وذلك لسلطته في المسائل الدينية وفي الموضوعات السياسية وفي تقسيم العمل داخل الأسرة حيث كان الرجل البدائي يختار بنفسه العمل الذي يناسبه ويرضيه ويترك الباقي للمرأة، وفي هذا السياق قام الرجل في الحضارات القديمة بتشريع قوانين العمل لنفسه وللرأة وعمد إلى تقسيم العمل بما يرضيه، ويلاحظ أن المرأة الصينية القديمة لم تكن تمارس أي عمل خارج المنزل، وكانت في الواقع أقل حرية من المرأة، وفي الحضارة الفارسية وجدت المرأة مكانة اجتماعية ترتكز عليها لم تصعد إليها من تلقاء نفسها بل وضعها الرجل فيها لأنه أراد أن يراها في تلك المكانة، وعليه وفقا لهذا النموذج الذي تسير فيه المرأة وفقا لإرادة الرجل، وما لبث هذا النموذج أن تمزق في بعض البلدان فنارت المرأة على ذلك الوضع مطالبة بالمساواة مع الرجل وقد اختلف وضع المرأة من مجتمع إلى آخر عبر التاريخ، كما أن الثورة الصناعية لعبت دورا كبيرا في إحداث التغييرات الاجتماعية التي أدت إلى نهضة المرأة بوجه عام، وكان لظهور الرأسمالية الصناعية أثر كبير في حياة المرأة في مختلف الطبقات الاجتماعية، حيث دفعت الضرورة الاقتصادية المرأة إلى العمل وبذلك انحطت مكانتها مقارنة بما كانت عليه، مع أنها مثقلة بأعباء غير محتملة من العمل وفي عام 1604 م بدأت الحركة النسائية في أوروبا، وارتفعت أصوات في فرنسا قبل الثورة الصناعية تطالب بالمساواة بين الرجال والنساء ولم تحظ هذه الأصوات باهتمام كبير في الأوساط الاجتماعية الفرنسية قبل أن يطالب الفلاسفة الفرنسيون بمنح المرأة حقوقها مساواة بالرجل، وفي إنجلترا لاقت الحركة النسائية تقدما حقيقيا في بداية الثورة الصناعية، وفي مطلع القرن التاسع عشر تحصلت المرأة على بعض الحقوق وحظيت باهتمام كبير بعد تجنيدها في الجيش واشتراكها في تنظيم المظاهرات، وفي عام 1928 م اكتسبت المرأة حقوقها المدنية على غرار الرجل، وأما في أمريكا فقد كانت المعركة طويلة الأمد، فبالرغم من مناداة بعض المفكرين في

الأوساط الاجتماعية الأمريكية، بقيت المرأة بعيدة عن النشاط السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية لفترة طويلة من الزمن، ولم يكن لها حق في ممارسة أي نشاط خارج نطاق الأمومة والحياة الزوجية في ذلك العهد، وقد أدى خروج المرأة إلى ميدان العمل في النصف الثاني من القرن العشرين ميلادي إلى تمكينها من تحقيق بعض المكاسب السياسية في مختلف البلدان التي أصبحت المرأة فيها تمارس العمل خارج البيت، وفي فرنسا على سبيل المثال ساهمت المرأة بعملها في جوانب عديدة بعد الحرب العالمية الأولى وأما في إنجلترا، فقد اتجهت المرأة نحو الإصلاحات الاجتماعية ولم تندمج في الوظائف العامة كما فعلت المرأة الفرنسية، وذلك نتيجة لعدم ثقة الرجل الإنجليزي في قدرة المرأة على العمل خارج المنزل، وقد سبب ذلك متاعب كبيرة للمرأة الموظفة، ولكنها ما لبثت أن دخلت ميدان الطب والميدان السياسي وحصلت على مقاعد في البرلمان، وأما في ألمانيا فقد ظلت الفكرة السائدة إلى عام 1914 م أن النشاط الطبيعي للمرأة هو المنزل وتربية الأطفال حتى جاءت الحرب العالمية الأولى التي جذبت النساء إلى أعمال كثيرة، ومن هنا طالبن بحقوقهن، ولهذا اختلفت الحركة في ألمانيا عنها في إنجلترا وأمريكا، حيث اهتمت النساء هناك بالمساواة بالرجل، لكن ما إن ظهرت بذور النازية حتى اتجه الرأي العام إلى تأنيث المرأة ودفعها إلى المنزل مرة أخرى، ونتيجة لهذا انسحبت المرأة من كل شيء حتى من التعليم العالي، وأما في روسيا فقد ارتفعت مكانة المرأة وتساوت المرأة مع الرجل في القانون والعرف واشتركا سويا في كل شيء حتى القتال كما حصلت النساء على وظائف عالية، وحين حدثت ضغوط خارجية جديدة فقدت المرأة الحرية والمساواة التي كانت تستمتع بها (كاميليا عبد الفتاح 1990 م ص 41).

ولقد تبين بوضوح مدى تمسك المرأة الغربية بالعمل وعدم رغبتها في تركه، حيث اعتبرت العمل شيئا مهما وأساسيا في حياتها، فلم يكن العمل من أجل عوامل اقتصادية فقط، وذلك أن التغيرات التي طرأت على مستوى وضعية المرأة جعلتها تنتقل من مرحلة إلى أخرى أتاحت لها فرصة مساواتها مع الرجل، أتاحت لها فرصة فرض حقوقها كالحق في التعليم و العمل، وقد ساعدها على ذلك ما أفرزته

التكنولوجيا الحديثة بداية من حركة التصنيع إلى أن ظهرت وتعددت التشريعات القانونية والاجتماعية

المساندة لعمل المرأة (علي شلق وآخرون 1982 م ص 16).

\* \* \*

## عمل المرأة في الوطن العربي

تختلف طبيعة عمل المرأة وأسلوب أدائه باختلاف البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها المرأة، فالمرأة في الوطن العربي في الريف تقوم بكل الأعمال الأنثوية من ترتيب المنزل وغسل وطهي، بل وتشارك زوجها أيضا في الأعمال الزراعية و الصناعات التقليدية، وذلك يتم في المنزل أو بالقرب منه، وبما أن الظروف الاقتصادية و الثقافية و الاجتماعية هي التي تحدد عمل المرأة تختلف في الريف عن الحضر فإن عمل المرأة في المجتمعات الحضرية و الصناعية في الوطن العربي يختلف كثيرا عما هو في الريف، فحصلت المرأة على درجات علمية معتبرة مكنها من دخول سوق العمل، لتعمل في مهن مختلفة منها المهن المتخصصة علميا و الأعمال الفنية و الكتابية و التدريس و الإدارة والطب وغيرها (مليكه حاج علي 2014 م ص 154).

تتحد مكانة المرأة العربية في ظل الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية و التاريخية التي يمر بها المجتمع العربي الخاضع للتغيير الاجتماعي و الحضاري، فقد خضعت المجتمعات العربية إلى مدة طويلة من الاستعمار أثرت كثيرا في بنيتها الاجتماعية و الأسرية، ولعل المرأة هي الأشد تأثرا بتلك الظروف وباستقلال تلك المجتمعات ظهرت الحاجة الماسة إلى تحقيق التنمية الشاملة، التي تستدعي تكثيف جهود أفرادها، ولما كانت التنمية الشاملة تمس الأفراد و الجماعات استدعت الضرورة الاهتمام بالموارد البشرية وبالتالي كان عمل المرأة خارج المنزل ضرورة ملحة، إلا أن القيم والتقاليد كانت تنتظر إلى خروج المرأة من بيتها للعمل نظرة عدم ارتياح، هما كانت الظروف و الدوافع، لأن بخروجها إلى العمل تصر من خدمة أفراد أسرتها وخاصة الأطفال، ولقيت المرأة العربية اهتماما مميذا لإسهامها الفعال في إنجاز خطط التنمية، وشهدت في العقود الأخيرة من القرن العشرين ميلادي كثيرا من الدول العربية ومؤسسات العمل العربي المشترك تزايدا في الاهتمام بأوضاع المرأة، فعلى صعيد جامعة الدول العربية تم تأسيس إدارة

خاصة بشؤون المرأة والأسرة ، كما أصدرت منظمة العمل العربية اتفاقية خاصة بشأنها، وقد عمدت معظم الدول العربية إلى تشجيع إقامة اتحادات نسائية و جمعيات تعتنى بشؤون المرأة، وتأسست إدارات مثيلة في معظم وزارات الشؤون الاجتماعية، ويأتي الاهتمام العربي بشؤون المرأة من اعتبارات موضوعية في مقدمتها تشجيع دخولها ميادين العمل من خلال كونه حقا طبيعيا وواجبا مقدسا، وهو يمثل توسعا في زيادة الإنتاج وتقدم المجتمع ورفاهية الأسرة، فمساهمة المرأة في قوة العمل تتحقق من جهة تطوير أوضاعها الاجتماعية وتحسين قدراتها الاقتصادية، ومن جهة أخرى فهي مؤشر إيجابي عن مدى إسهامها في عملية الإنتاج، وفي المحصلة النهائية يحقق العمل للمرأة مكانتها ويلبي حاجاتها الاقتصادية و الاجتماعية والنفسية ( محمد سيد فهمي 2007 م ص 123).

\*

\*

\*

## عمل المرأة في الجزائر

مر المجتمع الجزائري بسلسلة من التغيرات نتيجة عوامل تاريخية وسياسية و اقتصادية، وانعكست هذه التغيرات على جميع المؤسسات الاجتماعية خاصة الأسرة، ولعل أهم مراحل التغيير هي المرحلة الاستعمارية، ففي هذه المرحلة عرفت بنية الأسرة الجزائرية تغيرات عديدة، بحيث غادر الرجل البيت للمشاركة في الثورة التحريرية، وبقيت المرأة مسؤولة عن إدارة وتسيير شؤون الأسرة، بحيث أصبحت المرأة تمثل للأبناء الأم و الأب معاً، ونتيجة للظروف القاسية التي كان يعيشها أفراد المجتمع الجزائري والتدني الفظيع في المستوى المعيشي اضطرت المرأة الجزائرية إلى الخروج إلى ميادين العمل في المؤسسات الاستعمارية، وبعد الاستقلال شاركت المرأة في عملية التنمية الشاملة التي عرفتها البلاد حيث اقتحمت مختلف ميادين العمل، ولم تكن مشاركتها في ميدان العمل إلى جانب الرجل بعد الاستقلال ظاهرة جديدة في المجتمع الجزائري، بل كانت امتداد لكفاحها ونضالها من أجل تحرير الوطن و الحصول على الاستقلال الشامل في المجال الاقتصادي و الاجتماعي و العسكري، ولم تقتصر مشاركة المرأة في العمل في المناطق الحضرية فحسب بل حتى في المناطق الريفية المحافظة ولو كانت بنسبة ضئيلة، وقد عرفت الجزائر التصنيع بعد الاستقلال كغيرها من البلدان الأخرى، وكان لذلك دور هام في إيجاد ظروف وعوامل سمحت للمرأة الجزائرية بأن لا ينحصر عملها في الأعمال المنزلية فقط، بل تعدى ذلك إلى العمل في الحقول وكانت المرأة الريفية ولا تزال تمارس الأعمال الزراعية والصناعات التقليدية مثل صناعة الأواني الفخارية، الزرابي وغيرها، ومن خلال ذلك أكدت المرأة الجزائرية لغيرها من نساء بلدان العالم بصفة عامة، وبلدان العالم العربي بصفة خاصة مشاركتها في بناء المجتمع الجزائري ( الأخضر ضرياني 1983 م ص 33 ).

\* \* \*



### دوافع خروج المرأة للعمل

إن ظاهرة خروج المرأة إلى العمل لم تظهر عشوائيا، تبتل كانت نتيجة عوامل دفعت بالمرأة إلى العمل، فخروج المرأة إلى العمل خارج المنزل مقابل أجر له مدلوله الذاتي و الاجتماعي و الاقتصادي وهي كلها عوامل مرتبطة ببعضها البعض، فهناك دوافع كثيرة عملت على نزول المرأة إلى ميدان العمل بصورة طوعية أو اضطرارية امتد نشاطها إلى شتى نواحي العمل، واقتحمت ميادين العمل المختلفة ومستعينة بذلك بالثقافة والخبرة والصبر والخلق الرفيع، وقد ركزنا هنا على الدوافع الأساسية التي دفعت المرأة إلى الخروج إلى ميدان العمل وتتمثل فيما يلي:

#### أولا: الدافع الاقتصادي:

بينت الدراسات الأولى في هذا المجال أن أهم دوافع خروج المرأة إلى العمل هو الحاجة الاقتصادية، والمقصود بها حاجة المرأة الملحة إلى كسب قوتها، أو حاجة الأسرة إلى الاعتماد على دخل المرأة، وقد تبين أن للعمل أهمية كبيرة في حياة المرأة، ففي سؤال تم توجيهه إلى 325 امرأة عاملة بأن ترتين عشر موضوعات حسب أهميتها، فكان العمل المنظم الثابت في مقدمة القائمة وجاءت ظروف العمل الحسنة في المرتبة الثانية، بينما ترتيب الأجر المرتفع في المرتبة السادسة (كاميليا عبد الفتاح 1990 م ص 83).

فالعامل بالنسبة إلى المرأة ضرورة وليس تسلية بل هو ضرورة الحياة أو الحياة نفسها (حسين عبد الحميد رشوان 1998 م ص 26).

كما أن الظروف المعيشية والاقتصادية التي تعيشها الأسرة الحديثة هي التي أجبرت المرأة على العمل لمساعدة زوجها في تلبية رغبات أفراد أسرتها من مأكّل وملبس ودواء، فإن مقتضيات الظروف الاجتماعية و الاقتصادية التي تعيشها الأسر تفرض على المرأة الخروج إلى ميدان العمل

الوظيفي، حيث أن الإحساس بأهمية العمل كوسيلة للحصول على النقود اللازمة لرفع مستوى معيشة الأسرة كان من أهم العوامل التي جعلت المرأة تتمسك بالعمل الخارجي ( علياء شكري وآخرون 1988 م ص 238).

ومن خلال مناقشة الدافع الاقتصادي فإنه لا يمكن تقليل أهمية المادة بالنسبة إلى خروج المرأة إلى العمل، وخاصة كلما انخفضت طبقة المرأة الاجتماعية، كما أن الدافع الاقتصادي قد يكون من عوامل الارتفاع بمستوى الأسرة بشكل عام ، الآن عمل المرأة في هذا الجانب لا يعود إلى المرأة في حد ذاتها بل سن أجل تحقيق الرفاهية الأسرة و الرفع من مستواها الاقتصادي و توفير ظروف الحياة المناسبة (كاميليا عبد الفتاح 1990م ص 86) .

### ثانيا - الدافع الذاتي :

يعتبر هذا الدافع مكملا للدافع الاقتصادي ،الآن المرأة خرجت إلى ميدان العمل ليس فقط من أجل تلبية الحاجات المادية ، وإنما هناك دافع آخر يتمثل في تحقيق الذات و الشعور بالإنسانية (باركر براون وتشايلد سميت 1979 ص 63 ) .

وكذلك حب الظهور و تحقيق المنفعة الشخصية مهما دافعنا لخروج المرأة إلى العمل تحت إلهام الضغط الانفعالي لشعورها بالوحدة أكثر من خروجها إلى العمل تحت ضغط الحاجة الاقتصادية (حسين عبد الحميد رشوان 1998 م ص 99).

و من المعلوم أن تحقيق لا يحدث إلا من خلال العمل المنتج و الإبداع و الشعور بالتفرد والإنجاز وغير ذلك من المشاعر تميز الإنسان مما يشعره بتحقيق الذات (مفيدة محمد إبراهيم 2000 ص 14). ويرى الكثير منالنساء أن الخروج إلى العمل المأجور يحقق دواتهن الفعلية ويقضي الوضع التقليدي الذي يضعهن في المجتمع كما أن الارتباطات الاجتماعية في مقر العمل إضافة إلى الدعم الاجتماعي

جعل معظم النساء يفضلن الاشتراك في المجتمع الكبير (حسين مصطفى عبد المعطي 2004 م ص71).

فالعامل طور من شخصية المرأة و جعلها تكتشف نفسها ، و تشعر بأنها فرد منتج مفيد ، وأنها تستطيع أن تجابه الحياة لو اضطرت إلى الوقوف بمفردها (زهير حطب 1976 م ص 267).

### ثالثا: الدافع الاجتماعي:

هذا الدافع يعتبر بدوره من بين الدوافع الأساسية التي جعلت المرأة تخرج إلى ميدان العمل، كما أن للثورة الصناعية دورا بارزا في خروج المرأة إلى العمل بسبب التصنيع الذي أتاح لها الكثير من فرص العمل وساعدها أيضا على التطور التكنولوجي والآلات الكهرومنزلية في توفير الجهد والوقت (إبراهيم الذهبي ويلي مكاك 2015 م ص 183).

المرأة ترى أن العمل هو السبيل الوحيد لارتقائها في السلم الاجتماعي وكسبها القيمة الاجتماعية، فقد خرجت إلى العمل من أجل إعادة النظر في مضمون التفرقة والتبعية للرجل، وبالتالي تحررها من خلال امتلاكها سلاحا اقتصاديا يضمن لها المساواة معه فيما يخص الحقوق و الواجبات الشيء الذي مكنها من اتخاذ القرارات و المشاركة في المسؤولية الأسرية هذا من جهة، من جهة أخرى فالعمل يسمح للمرأة بأن تكون مواطنة، ويضمن لها ، ويحقق لها الاحترام و التقدير بمشاركتها في تنمية المجتمع، ولا يمكن الاستغناء عن وجودها ، كما منحها العمل إنشاء نوع من العلاقات تربطها بزملائها في وسط العمل الذي تشتغل فيه، كما يمنح لها التأهيل والاندماج الاجتماعي واختيار حياتها، فنتمكن من فرض نفسها وتحديد أسلوب حياتها الذي ترغب فيه وليس كما يرسمه لها المجتمع، وكل هذه العوام من شأنها أن تحقق مشاعر التبعية لدى المرأة، فالنسبة إليها يمثل العمل السبيل إلى الترقية و الأمل في وجود طريق للتقدم واكتساب الاستقلال الذاتي (محمد بن مخلوف 1991 م ص 72).

رابعاً: الدافع التعليمي:

نجد أن المرأة قد أولت اهتمام كبيراً وجهوداً معتبرة بالنسبة إلى تعليم المرأة وتكوينها، حيث أصبح تعليمها حتمية لا مفر منها لإخراجها من بؤرة الأمية، ولهذا كان لانتشار التعليم على نطاق واسع أثر مباشر في قلب المعايير التي كانت سائدة من قبل، حيث اندفعت المرأة إلى المشاركة في مختلف الميادين جنباً إلى جنب مع الرجل (محمد صفوت الأخرس 1981 م ص 250).

وقد تبين من خلال دراسة علمية في هذا المجال أن طالبات الكلية ذوات الرغبة الشديدة في العمل يؤمن بقيم ذكورية، فهن تؤكدن الحاجة إلى التنوع ويقدرن على ما يكمن تحصيله خارج المنزل، فالدافع القوي إلى العمل كان مرتبطاً بالحصول على الدرجة الجامعية التي تبدو بدورها دليلاً على الدافع إلى التحصيل، كما تظهر أهمية الدافع إلى التحصيل من نتائج بحث تعليمي يؤكد أن الأمهات المشتغلات قد قطعن مرحلة في التعليم أكبر من تلك التي قطعتهن الأمهات غير العاملات، ومن هنا يمكن القول أن عمل المرأة يرتبط بتعليمها، فنتبع بذلك عملاً مهنيًا يتناسب مع شهادتها العلمية المتحصل عليها، فمن خلال مسارها التعليمي تطمح إلى أن تتحصل على عمل يناسبها (كاميليا عبد الفتاح 1990 م ص 86).

خامساً: الدافع السياسي:

يمكن الظروف السياسية من أهم دوافع خروج المرأة إلى العمل في أغلب المجتمعات في العالم فالمجتمعات الرأسمالية علت على استغلال المرأة أبشع استغلال مقابل أجر زهيد، حيث كان هدفها هو تحقيق الريح الاقتصادي، وأما المجتمعات الشيوعية فهي تنظر إلى المرأة على أن لها الحق في الاندماج في الحياة المهنية، وأما في الجزائر فمن بين الأسباب السياسية التي ساعدت المرأة الجزائرية على الخروج إلى العمل مشاركتها الفعالة في الكفاح من أجل الوطن وتعزيز الاستقلال، حيث ظهرت تشريعات قانونية

تؤكد ضرورة إدماج المرأة في الحياة المهنية، وتؤكد على ضرورة احترامها نظرا لمساهمتها في استقلال

البلاد (حسين عبد الحميد رشوان 1998 م ص 98).

ولذلك يجب على الدولة أن تشجع المرأة على العمل في مواطن الشغل التي تستجيب لقدراتها

وكفاءاتها، وعليها الإكثار من مراكز التدريب والتأهيل الخاصة بعمل المرأة، كما أنه من واجبها وضع

قوانين تهدف إلى ضمان حماية الأمومة واستقرار الأسرة، لأنه بخروج المرأة إلى العمل يمكنها أن تشارك

في القرار السياسي للدولة (علي شلق وآخرون 1982 م ص 335).

\*

\*

\*

## الأم و العمل الخارجي

إن التغييرات التي حدثت في البنية الاقتصادية للمجتمعات سمحت للمرأة بالمشاركة بشكل مكثف في الحياة المنتجة في كل القطاعات، وأما دخول المرأة إلى العمل و الإنتاج فقد جعل منها إنسانا جديدا، له مميزاته وخصائصه النفسية مقارنة بخصائص المرأة القديمة التي كان محيطها الأسرة و المنزل و الأهل والأقارب، فعمل المرأة الخارجي يفرض عليها تسخير كل قدراتها من أجل عمل كامل، ولكن غلب المهنة التي تعمل فيها الأم مثل الإدارة، الطب والصناعة نجد فيها إطارات سامية وعلامات منفذات يستغرقن وقتا كبيرا في العمل، وبيتعدن عن أولادهن، هذا ما يسبب للأطفال الحرمان العاطفي كما أن ضغوط العمل والبعد عن المنزل يسبب الإرهاق والقلق للأم، مما يجعلها في حالة توتر، وهذا يؤثر سلبا في عملها، وهنا تجد الأم نفسه في ما يسمى بصراع الأدوار، وهذا الصراع يكون بين متطلبات البيت وتربية الأطفال و متطلبات الوظيفة، والأعمال المنزلية التي تقوم بها الأم هي التنظيف و غسل الملابس وكيها وتهيئة الطعام وخدمة الزوج والأطفال وكل ما يتعلق بهم من رعاية صحية وتربوية ونفسية، إضافة إلى خدمة أفراد العائلة إذا كانت أسرة ممتدة، كل هذا يشتت تركيزها في العمل ويضعف درجة تأثيرها ، حيث تجد نفسها أمام أولويات تختار أيهما تختار، تسعى من خلال ذلك إلى المحافظة على عملها دون إهمال بيتها وأطفالها (سليم نعامة 1984 م ص50).

\* \* \*

## الأم العاملة والأدوار الأسرية

تعتبر الأسرة الخلية الأولى للبناء الاجتماعي، فلا يمكن تصور حياة إنسانية دون وجود أسرة تتكون من الزوج والزوجة والأولاد، فهي أساس البقاء والاستقرار في الحياة الاجتماعية، وفي الأسرة تعتبر الأم بمثابة العمود الفقري في بناء البيت وتربية الأولاد (مها عبد العزيز 2005 م ص 108).

فإذا كانت مملكة الرجل هي الحياة الاجتماعية بصفة عامة، فإن مملكة الزوجة هي المنزل، والدور الذي تلعبه الزوجة هو الإنجاب ورعاية الأطفال وتربيتهم وتعليمهم إلى غاية دخولهم المدرسة، وتبقى الأم دائما في التوجيه والمتابعة (حسين عبد الحميد رشوان 2003 م ص 161).

والأم التي تنال حظا وافرا من التعليم والتثقيف تجتاز المشاكل والعقبات في يسر وسهولة، حيث تعالج ما يصادفها من مشكلات بحكمة وتعقل، بعكس الأم التي تعاني جهلا وتخلفا نراها تحتار في أبسط المشكلات، بل قد تزيد من الأمر تعقيدا، ويشب أولادها على الفوضى وعدم المبالاة وإلحاق الضرر بأنفسهم وبغيرهم، فالسبب الرئيسي لتخلف المرأة في المجتمعات النامية هو حرمانها من التعليم وتخلفها هذا أبعدها عن الدخول في العمل الاجتماعي عكس المجتمعات الحديثة التي نجد أن التعليم فيها لا يقتصر على الرجال فقط، وبالتالي كان عمل المرأة ملحوظا في كل القطاعات وساهمت في تحقيق التقدم على عكس المرأة في المجتمعات النامية التي كان عملها محدودا تبعا للعادات و التقاليد الخاصة بها كما نجد أن الأم المتعلمة تساعد أولادها في الدراسة وتكون هناك متابعة دائما لهم في الدروس و الفروض والامتحانات، عكس المرأة غير المتعلمة التي يظهر لديها شعور بالنقص كونها دون مستوى تعليمي فالمستوى التعليمي يلعب دورا كبيرا في حياة الأم وفي أسرتها إضافة إلى دورها في تقديم الغذاء و الكساء والوقاية، إلا أن دورها لا يقتصر على هذا فحسب بل هي مطالبة بتقديم الحنان و الحب و العطف وذلك لأن الطفل في حاجة ماسة إلى كل ذلك حتى يحقق النمو النفسي والانفعالي، ورغم أهمية دور الأم في

عملية التنشئة الاجتماعية، فإن دور الأب هو القاسم المشترك و الفعال في تطبيع و تنشئة الطفل على أسس سليمة حتى لا تقتصر مهمته فقط على توفير المال و المسكن وأسباب العيش الضرورية، بل ينبغي عليه المشاركة في تربية الأطفال متكاثفا مع الام بقدر جهودها، وأنع متم لدورها ومن ثم يوفر لها الأمن النفسي ( مها عبد العزيز 2005 م ص 109).

فالزوج يعتبر سندا للزوجة، واتحادهما يعني المحافظة على استقرار الأسرة، فالزوجة مازالت تتحمل مسؤولية إدارة المنزل إلى جانب تحمل مسؤولية الوظيفة، كما تشرف في نفس الوقت على رعاية الأطفال ومراقبة سلوكهم، فعمل المرأة في هذه الحالة لم يقلل او ينقص من المسؤوليات التقليدية التي كانت تضطلع بها الزوجة في تاريخ الأسرة الإنسانية والعلاقات الأسرية في الأسرة التي تعمل فيها الزوجة، وقد تأثرت بعمق وإن كانت نتائج ذلك تختلف من فئة إلى أخرى ويعكس هذا الاختلاف المستويات الاقتصادية والثقافية و الميول، ومن أبرز جوانب التأثير ذلك الصراع الظاهر أو المستتر بين الزوج والزوجة على السيادة و الميزانية و الإنجاز ومعاملة الأطفال و الصلة بالنسق القرابي وتمضية وقت الفراغ وغير ذلك من المسائل التي طرحها وأفرزها التغيير الاجتماعي بوجه عام، وفي هذه الحالة فإن عبأ الزوجة سيتضاعف أكثر كونها لم تجد المساندة من طرف الزوج، وهذا ما يزيد من إحساسها الدائم بالتعب والإرهاق وربما فقدان الصفات المميزة للأنوثة التي يفضلها الرجال نتيجة ما تعانيه المرأة من صراع بين عمل المنزل و العمل المهني ( عبد الحميد سيد منصور وزكريا أحمد الشريتي 2000 م ص 145).

\* \* \*



## الآثار المترتبة عن خروج المرأة إلى العمل

يتزك كل عمل يقوم به الإنسان آثار متعددة إيجابية وسلبية تساعد في تحديد القيمة الحقيقية للعمل بدقة، وتبين مدر أهميته بالنسبة إلى الشخص العامل وإلى من حوله أسرة ومجتعا، فقد ساهمت المؤثرات الحضرية في تغيير دور المرأة ومكانتها في الأسرة والمجتمع على حد سواء، الشيء الذي زاد من إقبال المرأة على العمل وخاصة المتزوجات وهذا ما أدى إلى ظهور العديد من الآثار، ومن بين الآثار والثمرات المترتبة عن خروج المرأة إلى العمل وتوليها الأعمال في مختلف الميادين ما يلي:

أولا. الآثار السلبية: (السيد عبد العاطي 2006 م ص 88، ومحمد حسنين العجمي

2007 م ص 106)

- تأثير حجم الأسرة: كثيرا ما ترفض الزوجة العاملة إنجاب مزيد من الأطفال، وفي هذه الحالة يقبل كثير من الزوجات العاملات على استخدام وسائل تحديد النسل وتنظيمه، وكثيرا ما تعتمد النسبة الكثيرة منهن على أن تطرح جانبا فكرة إنجاب الأطفال وذلك لسنوات عديدة من التحاقهن بالعمل خاصة إذا كان في ذلك ما يعيق استمرارهن في العمل، فإذا كانت المرأة العاملة أما فإنها كثيرا ما تسند مسؤولية تربية أطفالها إلى أفراد آخرين.

- الشح العاطفي: يتمثل الشح العاطفي في انشغال المرأة بشؤونها الخاصة عن رعاية أطفالها ومنحهم العطف والحنان وتسليمهم إلى دور الحضانة ولفترات طويلة مما يؤدي إلى سوء تربيتهم وقصور توجيههم أسريا وقد ينتج عن ذلك انحراف الأولاد.

- تشابك الأولاد وتصرعها في الأسرة والمجتمع: فالدعوة إلى تحرير المرأة لم تقف عند تنافس وصراع بين المرأة والرجل فقط، بل امتدت إلى صراع داخل ذات المرأة نفسها، صراعا بين طموحاتها بالتمتع

بالحرية وبين طموحاتها الأنثوية في آن واحد داخل المنزل وخارجه، مما سبب لها الضغط النفسي والإرهاق، فالمرأة تعاني صراع الأدوار، وهذا ما جعلها تلجأ إلى الإدمان وأحيانا تصاب بالاكتئاب.

- **تفكك الأسرة:** قد يؤدي عمل المرأة خارج بيتها وتركها لأولادها دون رعاية وتربية إلى ضياعهم وتكثر الآفات الاجتماعية في المجتمع نتيجة ذلك، وفي ظل غياب الأب والأم عن المنزل لانشغالهم بالعمل ينتج تفكك الأسرة وضمورها.

- **إرهاق المرأة:** إرهاق المرأة جسديا نتيجة قيامها بالعمل وذلك لطبيعة تكوينها الجسدي، وإرهاقها عقليا لما تتعرض له من تفكير اتجاه أطفالها نتيجة تركهم في البيت أو في دور الحضانة أو عند المربيات حيث تبقى دائمة التفكير بهم أثناء غيابها عن المنزل.

- **زيادة الاستهلاك وقلة الإنتاج:** بتخلي المرأة عن دورها في المنزل ظهرت آثار جلوية في نقص الإنتاج وزيادة الاستهلاك واستيراد المواد الاستهلاكية، بالإضافة إلى استيراد اليد العاملة على شكل خادمت في المنزل وكل هذا مقابل عمل المرأة في أعمال خدمية ليست لها قيمة إنتاجية.

### ثانيا. الآثار الإيجابية:

أصبحت المرأة أكثر وعيا لتحقيق ذاتها حيث أصبحت قادرة على إدراك قيمتها الحقيقية، وأصبحت تشارك في جميع النشاطات الاقتصادية والاجتماعية ( محمد جاسم لعبيدي وباسم محمد ولي 2009 م ص 285، وجهاد ذياب الناقل 2011 م ص 14).

- استطاعت المرأة بعد خروجها إلى العمل أن تثبت كفاءتها وأن تحقق مستوى عالي من النضج والنمو.

- المرأة نصف المجتمع وفيها طاقات عظيمة وإمكانات هائلة لم تستهلك بعد، وهناك من ينادون بأن المجتمع يمشي على عكاز، وأنه ينتفس برئة واحدة، أن إهمال المرأة تعطيل لنصف المجتمع.

- لعمل المرأة قيمة اقتصادية، فهي تزيد من نسبة العمل مما يوفر شيئاً من دخل الدولة، كما أن فيه زيادة لدخل الأسرة بسبب عمل المرأة مما يعود منه كمرتب شهري.
- عمل المرأة يؤدي إلى توسيع آفاقها، وهو يبرز وينمي مقومات شخصيتها.
- العمل يشعر المرأة بقيمتها في المجتمع.
- أصبحت صورة المرأة عن نفسها أكثر إشراقاً وتفاؤلاً بعد مشاركتها في العمل وقبول العمل لها.
- عمل المرأة منحها الشعور بالحرية وإحساسها بأنها كائن مستقل وأنها ليست عالة على أحد وأنها ليست كائناً مقصوراً بدوافع الحاجة.
- المرأة العاملة التي تحمل مؤهلاً جامعياً تعود أبنائها الاعتماد على النفس، كما أن المرأة العاملة تساهم بكامل دخلها في الإنفاق على الأسرة ومساعدة زوجها في بعض الأمور مثل شراء الحاجات والإشراف على تعليم الأولاد.

\* \* \*

### مشكلات الأم العاملة

إن مسؤولية المرأة داخل العمل حققت لها الإحساس بالكيان الاجتماعي والإحساس بالقيمة وكذا التكافؤ مع الرجل والقدرة على تحمل مهام ومسؤوليات مثله، كما أتاحت لها شبكة من العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع، لكن هذا لا ينفي وجود مشاكل وصعوبات تواجهها المرأة العاملة سواء على مستوى البيت أو على مستوى العمل، ومن هذه المشاكل نذكر ما يلي:

#### • أطفال المرأة العاملة:

تكاد تمثل الأسرة في بداية حياة الفرد المجتمع كله من خلال ما يتلقاه من المعاملة والتوجيه وتوفير الاحتياجات والشعور بالاكتماء، ولهذا فعلى الأسرة تربية الفرد تربية سليمة تساعد على التفاعل والتواصل مع بقية أفراد أبناء جنسه، وهذه التربية تعد أحد واجبات الأبوين اتجاه أولادهم، ولكن ما نلاحظه اليوم ملقاة بالكامل على عاتق الأم، كون الأم تعد أقرب شخص لطفلها، ولهذا فإنه قد يترتب عن عمل الزوجة خارج المنزل حرمانها من أداء رسالتها الطبيعية ووظيفتها الأساسية وهي الأمومة، وعلاقة الطفل بأمه وحبها لها يساعده على اكتساب الكثير من العادات التي يتعلمها عن طريق المحاكاة، وتشير بعض الدراسات التي أثارت جدلاً كبيراً حول موضوع اشتغال النساء خاصة منهن الأمهات إلى أن رعاية الأطفال وتربيتهم مهنة قائمة بحد ذاتها تأخذ الكثير من الجهد والوقت، والمرأة التي لا تعترف بذلك عليها أن تتحمل الشعور بالذنب، فالطفل يحتاج إلى وجود أمه باستمرار، وعلى الأم التفرغ لولدها منذ الولادة وفي هذا السياق تكون الأم العاملة خارج المنزل مقصرة في حق أطفالها (فاطمة المنتصر الكتاني 2000م ص 87).

### • تقسيم العمل خارج المنزل:

لقد أصبح الرجال في وقتنا الحالي يدخلون مهنا كانت حكرا على النساء فقط في الماضي، كما تفتحم النساء مهنا أيضا كانت حكرا على الرجال فقط إلى درجة أنه من الصعب في الوقت الحاضر أن تجد مهنة قاصرة على جنس واحد، و المفهوم التقليدي لعمل الرجل وعمل المرأة يختفي تدريجيا، وما نلاحظه وجود المرأة في كل القطاعات في السياسة، والاقتصاد والصناعة والتعليم تقف منافسة للرجل، وهذا ما أدى إلى ظهور مفهوم جديد وهو الصراع حول العمل الذي يمارسه الرجل و المرأة في نفس الوقت بغية تحقيق منفعة مادية من جهة وتحقيق منفعة مهنية من جهة أخرى تسهل الحصول على ترقية من منصب إلى منصب آخر (سنة الخولي 2008 م ص 100).

### • تقسيم العمل داخل المنزل:

إن أهم مشكل تعاني منه المرأة العاملة هو عدم كفاية الوقت المخصص لاعتنائها بأطفالها وقيامها بأعمالها المنزلية، فمعظم الأزواج يرفضون تنظيف الأطفال أو اللعب معهم أو السهر على رعايتهم لأن مثل هذه الواجبات هي من اختصاص النساء، وليس من اختصاص الرجال وهذا نتيجة التمسك بالمعايير التقليدية لتقسيم العمل (إحسان محمد حسن 2008 م ص 81).

فكل الوظائف المنزلية تتحملها المرأة، في حين الرجل يقوم فقط باقتناء الاحتياجات الخاصة بالبيت والزوجة و الأطفال و الأخذ إلى الطبيب، في حين نجد بعض الزوجات يرفضن مساعدة أزواجهن لهن في العمل المنزلي لاعتقادهن أن الأزواج الذين يشاركون في تلك الأعمال يصبحون منافسين لزوجاتهم في المجالات التي يتفوقن فيها وبالتالي فإن هذه المساعدة قد تكون مصدرا للشجار و المتاعب، وعليه فتقسيم العمل أصبح أقل وضوحا عما كان عليه من قبل، حيث كان عمل الزوجة في البيت فقط وعمل الرجل خارج البيت (سنة الخولي 2008 م ص 100).

1. نمط حياة الأسرة:

ويعني نمط الأسرة إذا كانت الأسرة التي تنتمي إليها المرأة أسرة نواة تتكون من الزوج و الزوجة و الأطفال أو أسرة ممتدة تتكون من الزوج و الزوجة و الأطفال إضافة إلى الجد و الجدة والعم والعمة، وعندما يكون نمط الأسرة مفروضا فإن درجة الصراع فيه تكون ضئيلة للغاية، وأما عندما يحدد الزوجان نمط الأسرة الذي يريدانه فإن إمكانية أن يفرض أحد الزوجين النمط الذي يريده على الآخر تزداد، وبالتالي ينشب الخلاف والصراع بينهما، وعليه فإن نمط الأسرة يعتبر مشكلا بحد ذاته في حياة المرأة العاملة، وقد يكون دافعا إلى خروجها إلى العمل خاصة إذا كانت تعيش في أسرة ممتدة حتى تساعد الزوج في تحمل مصاريف المعيشة (سناء الخولي 2008 م ص 102).

\* \* \*

## الجهات التي تلجأ إليها المرأة العاملة للعناية بأولادها

إن الدور التاريخي للمرأة ساهم في تحديد استقلالية الأسرة واستقرارها وذلك لما تقوم به المرأة من وظائف هامة كإنجاب الأطفال ورعايتهم والسهر عليهم وتربيتهم وتعليمهم وكذا تلبية طلبات أفراد الأسرة، فالمرأة تلعب دورا أساسيا ومميزا يساعدها على تربية أجيال، وبشكل متزامن استطاعت المرأة تحسين أوضاعها التعليمية، مما ساعد على زيادة فرصها للعمل، وبالتالي قيامها بأدوار اجتماعية جديدة، ورغم هذا فلا يمكن تجاهل دور المرأة الطبيعي المتمثل في رعاية أطفالها، وبسبب قضائها لساعات طويلة خارج البيت لجأت إلى إيكال مهمة الاعتناء بالأطفال إلى جهات أو مؤسسات أخرى وهي:

### أ . الاستعانة بالأقارب ( الحماة، الأم، الأخت...):

فأقرب شخص للطفل بعد الأم هو الأب، وعليه فعلى الأب أن يساعد الأم في الاعتناء بالطفل في حالة غيابها عن البيت، خاصة الطفل الرضيع الذي يجب أن يحاط بالرعاية التامة و الاهتمام الكبير من طرف الوالدين، وعليه يجب اختيار المكان المناسب و الأشخاص المناسبين الذين يتولون رعاية الطفل يتربس العادات الأخلاقية و الاجتماعية الحسنة السائدة في المجتمع.

### ب . دور الحضانة:

هي إحدى المؤسسات المكملة التي تساهم في عملية التطبيع الاجتماعي وهي بيت أو مكان معين يمثل مؤسسة تربوية تهدف إلى إيواء الأطفال وتأمين سبل راحتهم ومتعتهم أثناء غياب الأهل عنهم، ولا يمكن اعتبار دار الحضانة مدرسة ككل المدارس ولا مقرا لتعليم المهن و الحرف، إنما هي مكان مجهز بأدوات اللعب و التسلية و التعلم يخضع لشروط صحية وقانونية تسمح له باستقبال الأطفال في الأشهر الأولى من أعمارهم حتى سن الرابعة أو الخامسة، ويكون هذا المكان مزودا بوسائل اللعب التي تثير

حماس الأطفال وتدفعهم إلى قضاء أوقاتهم مع الألعاب يلهون ويتعلمون المبادئ الأساسية التي تربطهم بالعمل الجماعي ( جرجس ميشال جرجس 2005 م ص 288).

والهدف من هذه المؤسسة هو تدريب الأطفال ومساعدتهم على الانتقال من حالة الاعتماد الكلي على الغير إلى حالة الاستقلال النسبي، وكذا اكتساب العادات السليمة التي تتماشى وأخلاقيات المجتمع ولقد أكدت بعض الدراسات تمييز الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال عن الذين لم يلتحقوا في جميع مظاهر النمو، كما البرامج التي يمارسها الأطفال تسهم في نمو سلوكهم الشخصي والاجتماعي ( سهير كامل أحمد 1999 م ص 84).

### 3. التعليم الحضري:

تعد التربية ما قبل المدرسة ذات أهمية كبرى بالنسبة إلى الطفل كونها تعده للدخول إلى المدرسة النظامية بتكوين عقلي فكري وجسمي يكون فيه الطفل تعود الدخول إلى القسم والجلوس أمام السبورة وأمام المعلم، وبذلك يتخلص من الخوف الذي يشعر به الكثير من الأطفال من الوهلة الأولى عند دخولهم إلى المدرسة النظامية، وبالرغم من الأهمية الكبرى لدور الحضانة ومؤسسات التعليم التحضيري، إلا أنه لا يمكن إسناد كل الأعباء والمهام إلى الأم لأن الطفل يحتاج أيضا إلى حب الأم ورعايتها، وهدف هذه المؤسسات هو التخفيف من أعباء الأمهات العاملات، ولا يمكن تعويض دور الأم الحقيقي، وعليه فيجب أن يكون هناك اتحاد بين الأم والمؤسسات لتنشئة هؤلاء الأطفال وتربيتهم على النهج الصحيح و القيم الاجتماعية السائدة ( سهير كامل أحمد 1999 م ص 85).

\* \* \*



مراجع الفصل الثالث

1. إبراهيم الذهبي ولىلى المكاك ، "عمل المرأة وأثره على الاستقرار الأسري"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمة لخضر ، الوادي ، 2015م .
2. إحسان محمد حسن ، "علم اجتماع المرأة " ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008م .
3. الأخضر ضرباني ، "المرأة الجزائرية في تدعيم الاقتصاد الوطني " ، المجلة الجزائرية ، 1983م.
4. السيد عبد العاطي ، "الأسرة والمجتمع " دار المعرفة الجامعية ، الأزراطية ، 2006م .
5. باركر براون ، تشايلد سميث ، " علم الاجتماع الصناعي " ترجمة محمد علي محمد ، دار المعارف الجامعية ، الإسكندرية ، 1979م.
6. جهاد ذياب الناقلولا ، "الآثار الأسرية الناجمة عن خروج المرأة السورية للعمل " منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، 2011م.
7. زهير حطاب ، "تطور بنى الأسرة العربية الجذور التاريخية والاجتماعية لقضاياها المعاصرة" ، معهد الإنماء العربي ، بيروت ، 1976م .
8. حسين عبد الحميد رشوان ، "علم اجتماع المرأة" ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، 1998م
9. حسين مصطفى عبد المعطي ، "الأسرة ومشكلات الأبناء" ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2004م .
10. كاميليا عبد الفتاح ، "سيكولوجية المرأة العاملة" ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة 1990م .
11. محمد بن مخلوف ، "اليد العاملة الريفية في الصناعة الجزائرية" ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1991م .

12. محمد جاسم لعبيدي وباسم محمد ولي، "المدخل إلى علم النفس الاجتماعي" دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان، 2009م .
13. محمد حسنين العجمي، "التربيع الجنسي من منظور الإسلام للحفاظ على هوية المرأة المسلمة"، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، المنصورة، 2007م .
14. محمد سيد فهمي، "المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث"، دار وفاء للطباعة والنشر ، 2007م .
15. محمد صفوت الأخرس، "تركيب العائلة العربية ووظائفها"، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، (دون ذكر مكان النشر)، 1981م ، ط2 .
16. مها عبد العزيز، "مشاكل الطفل الطبية والصحية والتربوية"، (دون ذكر دار النشر) ، دمشق 1984م .
17. مليكة حاج علي، "تأثير التحرش الجنسي على الاستقرار المهني للمرأة العاملة" ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي ، جامعة محمد مولود معمري ، تيزي وزو، 2014م .
18. مفيدة محمد إبراهيم، "المرأة العربية والفكر الحديث" ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، 2000م .
19. سهير كامل أحمد ،"سيكولوجية نمو الطفل" ، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية ، 1999م .
20. سليم نعامة، "سيكولوجية المرأة العربية" ، أضاء عربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1984م .
21. سناء الخولي، "الاسرة والحياة العائلية" ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1999م .
22. عبد المجيد سيد منصور وزكريا أحمد الشر بيفي ،"الاسرة على مشارف القرن الواحد والعشرين الأدوار - المرض النفسي-المسؤوليات" ، دار الفكر العربي ، الاسكندرية ، 2000م .

23. علياء شكري وآخرون ، " المرأة في الريف والحضر دراسة لحياتها في العمل والاسرة"، دارالمعرفة

الجامعية ، الاسكندرية ، 1988م .

24. علي شلق وآخرون ، " المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية" ، مركز دراسات الوحدة العربية،

بيروت ، 1982م .

25. فاطمة المنتصر الكتاني ،"الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات

لدى الطفل ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2000م .

\*

\*

\*

## الفصل الرابع

### التحصيل الدراسي

مفهوم التحصيل الدراسي

أهمية التحصيل الدراسي

مبادئ التحصيل الدراسي

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

شروط التحصيل الدراسي

قياس التحصيل الدراسي

النظريات المفسرة لاختلاف التحصيل الدراسي

مراجع الفصل الرابع

## مفهوم التحصيل الدراسي

نظرا للأهمية الكبرى التي يحظى بها التحصيل الدراسي فقد انب عليه اهتمام الكثير من رجال التربية وعلم النفس و كذا علم الاجتماع بالدراسة و التحليل فتعددت تعريفاته بتعدد وجهات النظر ولذلك وجبت معرفة بعض التعاريف التي حددت معاني التحصيل الدراسي من الناحية اللغوية والاصطلاحية :

## المفهوم اللغوي:

حصل يحصل حصولا بمعنى حدث ووقع وثبت وبقي و ذهب ما سواه ووجب ونال حصل يحصل حصولا بمعنى نال حصل تحصيليا : الشيء أو العلم حصل عليه وناله مسعود جبران 1992م ص198. وفي هذا السياق يكون التحصيل بمعنى الاكتساب وهو الحصول على المعارف و المهارات ويقابل التحصيل في اللغة الفرنسية acquisition وفي اللغة الانجليزية attainment (فاطمة بنت عبد العزيز عبد القادر المنابري 2010م ص50).

والتحصيل في اللغة بوجه عام ما أدركه المرء من العلوم والمعارف والخبرات و المهارات وناله وثبت وبقي في ذهنه (رشاد صالح دمنهوري 2006م ص 50 )

## المفهوم الاصطلاحي:

التحصيل هو ما يحصل عليه الطالب من معلومات او مهارات معبرا عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة .(هبة الله سالم واخرون 2012م ص85) ومن تعريفات التحصيل الدراسي ايضا انه مستوى محدد من الانجاز او براعة في العمل المدرسي يقلس من قبل المعلمين بالاختبارات المقررة .(محمد مصطفى زيدان 1980م ص74).

والتحصيل هو مدى استيعاب الطلاب والطالبات وفهمهم لما تعلموه من خبرات معرفية او مهارتية من المقررات الدراسية ويقاس مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في اختبارات اخر العام (مايسة احمد النيال 2002م ص104).

التحصيل الدراسي هو مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه في مادة دراسية مقررة ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التحصيلية

التحصيل الدراسي هو مستوى كفاءة الانجاز في العمل التعليمي بحيث يمكن تحديده بواسطة الاختبارات المعينة لتقويم عمل التلاميذ.

التحصيل الدراسي يدل على استيعاب التلاميذ للدروس إجاباتهم في المواد الدراسية و يستدل عليه من خلال درجات الامتحان التي يحصل عليها التلاميذ .

التحصيل الدراسي هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ في امتحانات آخر العام .

و على هذا الأساس يمكن القول التحصيل الدراسي يشير إلى مدى قدرة الطالب على استيعاب المعارف و المهارات التي اكتسبها بعد مروره بخبرات سابقة ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في اختبارات نهاية السنة .

\* \* \*

## أهمية التحصيل الدراسي

يعتبر التحصيل الدراسي من الموضوعات التي شغلت فكرة العاملين في ميدان التربية وعلم النفس وذلك لما له من أهمية في حياة الطلاب و الأسرة و المجتمع فهو نتاج محسوس و مؤشر للنجاح أو الفشل و نتطرق في مايلي إلى توضيح أهمية التحصيل الدراسي في وجه عام :

تتجلى فائدة التحصيل الدراسي بي أوجه شتى بي حياتنا الاجتماعية و خاصة في مستقبلنا فالواقع أن تنمية التعليم و الاهتمام بالنشاط الدراسي بكل مكوناته يعتبر من أهم عوامل التنمية اذ يساهم في تقدم العلم والتكنولوجيا و في الازدهار العام للمعارف ، حيث أن أي مجتمع يسعى إلى النمو و التطور يحتاج إلى ان يكون افراده المتمدرسين او العاملين قادرين على استخدام التكنولوجيا المعقدة و ان يتمتعوا بالقدرة على ابداع والاكتشاف وهذا يرتبط الى حد كبير با لمستوى الإعداد النفسي الذي يتلقاه الأفراد و من تم فإن الاستثمار في مجال التعليم شرط لا بد منه الإحداث التنمية الاقتصادية و الاجتماعية على المدى البعيد .

كما أن التحصيل الدراسي له أهمية تربوية في حياة المتعلم و في مجال التربوي يعتبر التحصيل الدراسي المعيار الوحيد الذي يتم بموجبه قياس تقدم الطلبة ونقلهم من صف تعليمي إلى آخر وكذلك توزيعهم في تخصصات التعليم المختلفة او قبولهم في كليات وجامعات التعليم العالي .

ومما لا شك فيه أن التحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في حياة الفرد و أسرته فهو لا يعني فقط تجاوز مراحل دراسية متتالية بنجاح والحصول على الدرجات التي تؤهل المتعلم لذلك بل له جوانب هامة في حياة المتعلم باعتباره الطريق الاجباري لاختيار نوع الدراسة و المهنة وبالتالي تحديد الدور الاجتماعي الذي يقوم به الفرد والمكانة الاجتماعية التي سيحققها ونظرة لذاته و شعوره بالنجاح و مستوى طموحه

فالتحصيل الدراسي يشعر الفرد بالتفوق والنجاح و يعزز ثقته بنفسه و يرفع من مستوى طموحه وبالتالي فان نجاح الفرد في دراسته يكسبه مكانة اجتماعية مرموقة وهذا ما يشعره بالرضا والارتياح لأنه قد بلغ اعلى سلم الحاجات الانسانية

وفي مجال الحياة اليومية ،فإن للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في تكييف الطالب مع بيئته ، وذلك باستخدام حصيلة معارفه التي اكتسبها في التفكير و حل المشكلات التي تواجهه ،وبالتالي فالتحصيل الدراسي للمتعلم هو الزاد الذي يواجه به الحياة بمتطلباتها و مشاكلها .

\* \* \*



## مبادئ التحصيل الدراسي

تقوم عملية التحصيل الدراسي على مجموعة من المبادئ و الأسس يعتبر بمثابة معايير يسير عليها المعلمون أثناء قيامهم بعملهم ، وهذه المبادئ التي يتفق عليها معظم المربين من شأنها ان تحقق نتائج مرضية للعملية التعليمية ونذكر منها:

## مبادئ التهيئة النفسية و العقلية :

يعد هذا المبدأ من أهم المبادئ التي تثير التلميذ وتدفعه إلى حب الدراسة و الإقبال عليها ، كما تحفزه على بذل أكبر جهد للوصول إلى تحقيق نتائج إيجابية ، وتبدأ التهيئة النفسية للتلميذ من الأسرة من خلال ما توفره له من حاجات نفسية و متطلبات مدرسية ، مما يؤدي إلى تحسين مردوده الدراسي و تنمية قدراته العقلية و إثارة دافعيته لتقبل المعلومات و المعارف .

كما لا ننسى الدور الذي تلعبه المؤسسات التربوية ، و ذلك من خلال النشاطات و البرامج الترفيهية وهنا يتجسد دور المعلم في العملية التربوية و يكون هذا الدور فعالا إذا كانت العلاقة التربوية مبنية على الحب و الاحترام المتبادل.

وعليه فإن الجانب النفسي للتلميذ يلعب دورا كبيرا في باقي النواحي خاصة إذا ارتبط بالجانب المعرفي العقلي ، ولهذا وجب الاهتمام بهذا المبدأ و توجيه الأولياء و المعلمين إلى ضرورة العناية بالحالة النفسية للتلاميذ لأنها تعتبر من بين العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

## مبدأ الدافعية:

تعتبر الدافعية حالة داخلية لدى الفرد تثير نشاطه للأداء أو التعلم أو لتحقيق غاية ، وأما في

المجال التعليمي و القيام بنشاط موجه والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم كهدف منشود

فلا يوجد أي عمل دون حوافز و دوافع ، وهذا يعتبر من المسلم به في علوم التربية بوجه عام ، فكل

تلميذ يملك دوافع نفسية داخلية تساعده على عملية التحصيل ، فكلما مان الدافع للتعلم قويا كان التحصيل

جيدا والعكس صحيح.

والأسرة هي الكفيلة بتوفير كل الظروف المادية والمعنوية اللازمة لنجاح المتعلم في مساره التعليمي

وذلك لأنها تثير في التلميذ الحماس و تزيد من ثقته في نفسه ، وهذا ما يساعده على الإقبال على الدراسة

و اكتساب الخبرات و المعلومات ولهذا نجد ان التهيئة النفسية تمثل أرضية صلبة لإثارة الدافعية عند

التلاميذ ، ويعتبر غياب أحد الوالدين أو كليهما من العوامل التي تضعف دافعية الفرد في التعلم.

كذلك فإن المعلم يكون ملزما بتهيئة الجو المناسب لإثارة دوافع تلاميذه ، وتبعا لمبدأ التهيئة النفسية

والعقلية يتمكن المعلم من إثارة دافعية تلاميذه إلى التحصيل الجيد في مادته ، كما أن التلميذ الذي لا

يملك دافعية نحو دراسة مادة معينة يصعب على المعلم تهيئته نفسيا و عقليا ، ولذلك وجب مراعاة ميولهم

واتجاهاتهم لإثارة دافعتهم إلى تحقيق تحصيل أفضل .

## مبدأ الواقعية:

إن المادة الدراسية التي يسعى المعلم إلى إكسابها للتلميذ يفترض أن تكون مرتبطة بحياته

الاجتماعية حتى يسهل عليه تعلمها، وبالتالي تحصيل المعلومات بالشكل المطلوب.

فالمادة الدراسية إذا غلب عليها الطابع النظري ، وابتعدت عما يعيشه التلاميذ فإنها تقلل من دوافعهم إلى التحصيل باعتبارها أهملت ميولهم ورغباتهم ، ولهذا فمن واجب المعلم أن يجعل مادته أكثر ملامسة للواقع ، وذلك حتى يساعد تلاميذه على التأقلم مع الحياة الاجتماعية ، وترسيخ المعلومات في أذهانهم ، وتلك المعلومات التي يحملها التلاميذ ماهي إلا وسيلة لاكتساب المهارات و القيم و الاتجاهات وغالبا ما تنسى المعلومات وتبقى الخبرات الأخرى .

#### مبدأ الجزاء و العقاب :

لقد أثبتت معظم الدراسات التي أجريت في الميدان التربوي على مدى الأثر الذي يخلقه الجزاء و العقاب في دفع التلميذ نحو الدراسة أو الامتناع عنها ، فالتلميذ يبذل جهدا معيناً من أجل المشاركة في النشاط التعليمي ، فإذا كان يدرك أنه سيجازى جزاء حسناً ، فإن التلميذ سوف يقبل على التعلم و بالتالي يكون تحصيله الدراسي جيداً و العكس صحيح .

أما العقاب فهو وسيلة زجرية لتغيير سلوك التلميذ ليس انتقاماً منه بل لتغيير طريقه نحو الأحسن وقد كان نظام المدرسة قائماً على القسوة و القمع و أدواته المفضلة العصا .

و يلاحظ أن الدراسات العلمية الحديثة تثبت أنالعقاب لا يعتبر الحل المناسب بالنسبة إلى التلاميذ الأشقياء الذين ينفرون من الدراسة ، بل يزيدهم تمرداً أو تهرباً منها لأنه يترك أثراً سلبياً في نفوسهم مما يؤدي إلى الفشل و التسرب المدرسي.

وعليه يعتبر مبدأ الجزاء والثواب من بين الوسائل المستخدمة من طرف المربين لتحسين أداء التلاميذ وذلك إما بتعزيز السلوك من خلال التحفيز المعنوي كالثناء أو التقدير أو بالتحفيز المادي الحوافز والهدايا وإما بإخفاء السلوك عن طريق العقاب بمختلف أشكاله فالتحفيز يدفع بالتلميذ إلى المثابرة في الدراسة في

حين أن العقاب يحبط من طموحات التلميذ و يقوده إلى التمرد ، لذا لا يجب استخدام العقاب إلا في الوقت المناسب الضروري. (نبيل محمد زيدان 2003م ص 45).

#### مبدأ الحداثة و التجديد:

يعتبر التكرار المتواصل و الملل الذي يرافق الرضاط التعليمي عاملا أساسيا في قتل روح الاكتشاف والتجديد و الإبداع لدى التلاميذ ، فلا بد على المعلمين و المربين إخضاع التلميذ مرارا لمسائل جديدة يتعرض لها لأول مرة بحيث يجد نفسه مضطر إلى بدل جهد فكري و محاولات عديدة حتى وإن كانت خاطئة في حل تلك المسائل ، وذلك يعتبر تدريبا له و لجهازه العصبي على استعمال عقله والتفكير في حل المشكلات التي تواجهه ، وعدم الاعتماد على تجاربه السابقة في حل نفس المشاكل في كل مرة فالحداثة تنمي فيه روح التحدي و التفكير العلمي والمنطقي و تساعده على التحصيل الجيد. (عبد الرحمن العيسوي 1974م ص 129).

#### مبدأ التدريب :

من المؤكد أن تعلم و اكتساب التلميذ للسلوكيات المختلفة يتأسس في كثير من الأحيان على كثرة التدريب العلمي على الأساليب و المهارات و أوجه النشاط المتنوعة ، شريطة أن يربط هذا التدريب بحاجات التلاميذ وقدراتهم و ميولهم ومصادر اهتمامهم ونواحي نشاطهم ، وأن يتنوع بين الشفوي والكتابي لأن كثرة التدريب في الوقت المناسب يعتبر بمثابة تثبيت المعلومات و تحقيق الأهداف المسطرة (محمد برو 1993م ص 215).

ومن ثم فإن هذا المبدأ يعتبر من الأساليب الهامة التي تمكن من تقوية روح المنافسة وتنمية القدرات الخاصة التي تساعد على إثراء الرصيد المعرفي و العلمي للتلميذ و تحسين تحصيله الدراسي.

مبدأ المشاركة :

للمشاركة أهمية كبيرة داخل الفصل إذ تتيح للطلاب فرصة المناقشة والحوار بينه وبين زملائه وإبداء الرأي والعمل على تنمية الذكاء والتفكير وتوفير روح المنافسة مما يمكنهم من اكتشاف أخطائهم وتصحيحها و تنمية رصيدهم العلمي والمعرفي وتحسين تحصيلهم الدراسي ، وبالتالي يكون التلميذ قد اكتسب خبرات ومهارات دراسية جديدة تساعده على رفع مستواه العلمي و المعرفي .(كمال دسوقي 1974م ص335).

\* \* \*

### العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

إن التحصيل الدراسي يتأثر بعدد من العوامل قد تسهم في ارتفاعه أو انخفاضه، ويمكن حصر

هذه العوامل فيما يلي :

أولاً- العوامل العقلية :

و يقصد بها كل العوامل المرتبطة بالقدرات العقلية و من أهمها نجد:

أ - الذكاء:

يعرفه عطوف ياسين بأنه الاستجابة السريعة و السديدة لمواقف طارئة مفاجئة ، ويتضمن أيضا

قدرة المتعلم على التكيف والمرونة ، و الاستقرار والاستنباط و إدراك العلاقات ، ويعكس قدراته العقلية

واستعداداته للتعلم السريع والاستفادة من خبراته السابقة في مواجهة المواقف و المشكلات الواقعية (عطوف

ياسين 1981م ص46 )

فالذكاء من أكثر مفاهيم علم النفس شيوعا وارتباطا بالتحصيل الأكاديمي و النجاح في المهام

التعليمية المختلفة و غيرها ، فالشخص الذكي أقدر على التعلم و أسرع فيه ، وأقدر على الاستفادة مما

تعلمه أسرع في الفهم من غيره ، أكثر قدرة على التبصر في عواقب أعماله ، وفي إدراك العلاقات

والمعاني بين الأشياء ، و أقدر على التصرف الحسن لبلوغ أهدافه ، وعلى القيام بأوجه النشاط المختلفة

وعلى الاستفادة من الخبرات السابقة في حل المشكلات الحاضرة و التنبؤ بالمشكلات المستقبلية ، ولهذا

يعتبر الذكاء من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي (يوسف مصطفى القاضي وآخرون 1981م

ص427)

وبالتالي كلما كان الذكاء مرتفعا، كلما انعكس ذلك إيجابا على التحصيل الدراسي وهذا ما أكدته الدراسات الجارية من قبل علماء النفس و التربية ، حيث أن التنبؤ بتحصيل الطالب عن طريق قياس ذكائه أصبح من الأمور البديهية .(عبلة بساط جمعة 2002م ص246).

#### ب- القدرات الخاصة:

لقد كشفت معظم الدراسات و الأبحاث عن طبيعة العلاقة بين التحصيل الدراسي والقدرات الخاصة ، وقد اتضح أن أكثر هذه القدرات ارتباطا بالتحصيل الدراسي القدرة اللغوية ، وهي القدرة المركبة من عدة قدرات بسيطة كالطلاقة اللغوية، و الترتيب اللفظي ، والموازنة ، و التصنيف ، و الاستنتاجوتبدو في الأداء العقلي الذي يتميز بمعالجة الأفكار و المعاني عن طريق استخدام الألفاظ وفهم معاني الكلمات وإدراك العلاقات بينها بطريقة تؤدي إلى الفهم الصحيح الدقيق لمعاني التعبيرات اللغوية ، و كذلك القدرة على الاستدلال العام ، بالإضافة إلى القدرة المكانية (محمد برو1993م ص221).

#### ج- الذاكرة :

تعتبر الذاكرة علة خلاف أنواعها من العوامل المساعدة على التعلم و التحصيل الدراسي ، إذ لولاها ما تكونت الشخصية الانسانية ولا تم الادراك و التذكر ولا اكتسبت العادات و القيم ، ولا أمكن التخيل و الحكم و الاستدلال و الانتفاع بما مر في إيجاد الحلول للمواقف الحياتية المختلفة (محمد برو1993م ص220).

ولاشك أن قدرة الطالب على أن يتذكر عددا كبيرا من الألفاظ والأفكار والمعلومات و الصور

الذهنية يؤثر مباشرة و بسهولة في التحصيل الدراسي ، لذا يجب الاهتمام بما يقدم له من الحقائق

والمعارف العلمية حتى يتمكن من فهمها وحفظها واستدعائها عند الحاجة (يامنة عبد القادر إسماعيلي 2011م ص70).

د- التفكير:

إن للتفكير قيمة كبيرة و أثرا عظيما في حياة الفرد و الجماعة ،فلولاه ما كان الإنسان خليفة الله في أرضه ولولاه ما تمكن من تحصيل الخبرات بكل ما تتضمن ، وما اكتشف الوقائع و الظواهر العلمية والاجتماعية و التربوية و السياسية ، ولكي يتمكن التلميذ من استخدام تفكيره يجب أن تكون الموضوعات التي تقدم له تدور حول الحقائق ذات الوجود الفعلي الموضوعي ، وتتطلب الفهم و التنبؤ والتحكم والقدرة على اختيار البديل من بين العديد من البدائل المتاحة ، و كذلك القدرة على الاستبصار وتنظيم الأفكار وإدراك العلاقات ، فالتلميذ الذي يتكون لديه هذا النوع من النشاط الفكري يكون تحصيله الدراسي إيجابيا (محمد برو 1993م ص220).

هـ-الانتباه:

الانتباه و الإدراك بأنواعهما المختلفة لهما علاقة متينة بشخصية كل فرد و توافقه الاجتماعي والنفسي باعتبارهما الأساس الذي تقوم عليه سائر عملياته العقلية الأخرى فلولاهما ما استطاع المتعلم أن يعي شيئا أو أن يتذكر أو يتخيل شيئا أو أن يتعلم شيئا أو أن يفكر فيه أو أن يحكم و يستدل عليه فلكي يتعلم شيئا أو يفكر فيه ، يجب أن ينتبه إليه و أن يدركه ، فلانتباه و الإدراك الجيد للتلاميذ يساعدهم في تحقيق أكبر قدر من الفهم و التحصيل الدراسي الجيد (محمد برو 1993م ص220).



ثانيا - العوامل الصحية :

وهو العامل الثاني الذي يؤثر في تحصيل التلميذ الدراسي ، سواء إيجابا أو سلبا ، فالتلميذ الذي يتمتع بصحة جيدة ولا يعاني من أي مرض بإمكانه مواصلة دراسته ومتابعتها دون انقطاع مما يؤدي إلى التحصيل و التفوق ، وهذا عكس الذي يعاني أمراضا معينة مثل الربو المزمن ، وإصابات صحية متكررة وعيوب بالنظر والسمع والنطق ، وحتى عاهات جسدية مما قد يؤثر في التحصيل الدراسي ، حيث يضطر التلميذ في هذه الحالة إلى التأخر أو التغيب أو الانقطاع لمدة طويلة قصد العلاج ، وهذا ولا شك يؤدي إلى قلة التحصيل الدراسي أو انعدامه ، وبالتالي يؤدي إلى التأخر الدراسي (أميمة محمد ظاهر 2005م ص 23).

يؤكد المعنيون بالأمر في هذا المجال أن العوامل الجسمية من بين العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي و التي تؤدي إلى نقص عام في الحيوية ، فتقلل من قدرة الشخص على بذل أقصى جهده ومن ذلك الأنيميا ، ونزلات البرد المتكررة ، والأمراض الطفيلية ، وضعف السمع والبصر ، وهذا ما توصلت إليه الأبحاث العلمية حيث وجدت أن الضعف الجسمي وضعف السمع و البصر والأمراض المختلفة التي تصيب التلاميذ وتؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لديهم ( نسرين بنت هارون وبن عبيد عبد الرحمن حافظ 2011م ص 102).

ثالثا - العوامل الشخصية المتعلقة بالتلميذ :

وهي تلك القوى الداخلية المرتبطة بذات التلميذ تقوم بضغوطات عليه من أجل الوصول إلى أهدافه واستغلال طاقاته وأهمها :

أ - قوة الدافعية إلى التعلم والتحصيل :

والمقصود هنا بقوة الدافعية إلى التعلم و التحصيل ، الرغبة القوية في المثابرة والاهتمام بالدراسة والتحصيل ، فهذا الدافع الذاتي يعمل كقوة محرّكة تدفع بطاقات التلميذ بأقصى إمكاناته لتحقيق التفوق عليه أن قوة الدافعية إلى التعلم والتحصيل إن زادت شدتها على حد معلوم تعطل التعلم ، ومن ثم انخفض التحصيل ، فالخوف الشديد من الامتحان مثلا قد يعطل التلميذ عن التحصيل (محمد برو 1993م ص224).

ب - الميل نحو المادة الدراسية :

لعل من بين العوامل الشخصية التي لها أثر في التحصيل الدراسي للتلاميذ ميله نحو المادة الدراسية والإقبال عليها والإنتاج والاستمرار فيها دون ملل ، حيث نجد أن أكثر التلاميذ تحمسا ونجاحا في مادة معينة هم أكثرهم ميلا إليها، ومن بين الدراسات التي أثبتت وجود علاقة بين التحصيل الدراسي والميل نجد دراسة ثورنديك (1921م) والتي توصل فيها إلى وجود معامل ارتباط قدره 0.89 بين تقديرات التلاميذ لميولهم نحو سبع مواد دراسية وتحصيله الفعلي في هذه المواد ، الأمر الذي جعله ينتهي إلى القول بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين الميول و التحصيل الدراسي للتلاميذ ، وكذلك توصل "كوان" و"كانت" عام (1961م) و"كوردون" عام (1962م) إلى إن هناك ارتباطا وثيقا بين التحصيل الدراسي والميل نحو المادة الدراسية ، فكلما ازداد ميل التلميذ نحو المادة الدراسية تفوقا ازداد تحصيله فيها و تمايز عن غيره، وكلما قل ميله نقص تحصيله فيها (محمد برو 1993م ص225). وعليه يمكن القول أن الميول تعتبر عاملا هاما بين العوامل التي تؤثر في التحصيل ، حيث أنه كلما كان ميل التلميذ إلى الدراسة كبيرا كان تحصيله عاليا و العكس صحيح ، ولذلك يجب الاهتمام به ورعايته حتى يكون عاملا موجبا للسلوك نحو تحقيق الهدف المرغوب فيه .

## ج- تكوين مفهوم إيجابي عن الذات :

من المؤكد أن الفرد يسعى دائما إلى تكوين صورة إيجابية عن ذاته ، حيث أن الفكرة الجيدة عن الذات كثيرا ما تعزز الشعور بالأمن النفسي و بالقدرة على تحمل المسؤولية و مواصلة البحث و صياغة الأهداف و بدل الجهود اللازمة لتحقيقها ، كما أنها تعمل كقوة ضاغطة على التلميذ تدفعه إلى مزيد من تحقيق الذات و تعزيز المفهوم الإيجابي عنها ، وبهذا يكون تكوين المفهوم الإيجابي من قبل التلميذ عن ذاته و قدراته من العوامل الأساسية في التنبؤ بالتحصيل الدراسي الجيد ( محمد برو 1993م ص226).

## د - الثقة بالنفس :

إن ثقة الإنسان بنفسه تدفعه إلى المزيد من النشاط و العطاء و تحقيق حاجاتهم و متطلباتهم و تحقيق ميولهم و رغباتهم و طموحاتهم ، و بذل أقصى جهودهم لتحقيق ذواتهم ، و ثقة الإنسان بنفسه لها تأثيرا كبيرا في حياته الشخصية ، وهذا ما جعلها مجالا لدراسة الكثير من العلماء ، كالعالمين "باندورا" و "روجرز" اللذين أوضحا أن الثقة بالنفس ترتبط بالعديد من المتغيرات في الشخصية الإنسانية و تؤثر في عملية التكيف و الاستقرار النفسي و ترفع من قيمة الفرد الشخصية و الاجتماعية ، و تمكنه من تحقيق الكثير من طموحاته ، و أن الأفراد الذين لديهم ثقة عالية بأنفسهم يميلون إلى السلوك المرغوب فيه اجتماعيا و يحققون التقبل و التقدير و النجاح و لا يجدون صعوبة في عملية التكيف مع الآخرين عليه فإن مثل هذا الشعور من قبل التلميذ يعتبر مدعاة للعمل و الانطلاق دون خوف للوصول إلى الهدف و المتمثل في تحقيق الرغبة في التفوق و التحصيل الدراسي الجيد (درغام الرحال 2008م ص407).

هـ - الاهتمام بأداء الواجبات المدرسية :

إن الاهتمام بأداء الواجبات المدرسية من قبل التلميذ يعتبر من العوامل الشخصية التي تؤدي به إلى التحصيل الدراسي الجيد ، ذلك أن الوصول إلى مستوى عال من التفوق و التحصيل يحتاج إلى مواصلة الجهد والمثابرة و تحمل المتاعب والاهتمام بأداء الواجبات المطلوبة لتحقيق الأهداف المنشودة ولذا وجبت إثارة اهتمام التلميذ بما يتعلمه ، مما يدفعه إلى الإقبال على الدرس و المدرسة والانتفاع منهما ، شريطة أن تكون الفرص التعليمية و النشاطات التربوية المقررة متلائمة مع استعداداته و حاجاته ، ومتضمنة حقائق جديدة تمكنه من تحقيق الهدف الذي يطمح إليه وهو التحصيل الجيد (محمد برو1993م ص226).

رابعاً - العوامل الأسرية:

تلعب الأسرة دورا كبيرا في مستوى تحصيل الطلاب ، وذلك من خلال ما توفره لهم من بيئة اجتماعية ونفسية ، وما تتيح لهم من إمكانيات مادية تلبي متطلباتهم الدراسية و تؤثر في استقرارهم النفسي والاجتماعي ، وبالتالي على مستوى التحصيل الدراسي لديهم وتتحدد هذه العوامل في:

أ - استقرار الأسرة:

حيث أن الجو الأسري السائد داخل الأسرة يؤثر على تحصيل التلميذ ، فإذا كان التلميذ يعيش في مكان يسوده الاستقرار و الراحة فإن ذلك يسمح له بالدراسة والتحصيل الجيد، أما إذا كان التلميذ يعيش في أسرة تكثر فيها أجواء الصراعات ، ويغلب عليها الاضطراب والتفكك فإنه عادة ما يواجه مصاعب كبيرة تنعكس سلبا على مستوى تحصيله الدراسي ، ويرى الدارسين أن دور الوالدين هو الأقوى

في التأثير في أداء وتحصيل أبنائهم في المدارس ، وأن هذا التأثير على مستوى التحصيل يزيد أو يقل تبعاً لزيادة مستوى الترابط الأسري (محمد بن صالح عبد الله شرار 2006م ص 95).

#### ب - المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة :

تؤدي الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة دوراً كبيراً في مستوى تحصيل الطلاب ، حيث يشير الباحثون في هذا المجال إلى عدد من الدراسات منها دراسة " كاتل " ومعاونوه الذين توصلوا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي للأسرة ، أي أنه كلما ارتفع مستوى الأسرة تصبح البيئة أكثر ملائمة لأن يؤدي الطفل واجباته المدرسية ، و يساعده ذلك على التحصيل الدراسي الجيد ويدفعه للوصول إلى مستوى تحصيلي يتناسب مع إمكانياته العقلية (فاطمة بنت عبد العزيز عبد القادر المنابري 2010م ص 56).

كما توضح التي قام بها "ماكلويد" أن مستوى تحصيل التلاميذ القادمين من أسر ذات مستوى متوسط كان أعلى من مستوى تحصيل التلاميذ القادمين من أسر ذات المستوى المتدني من الناحية الاقتصادية ، ودل ذلك من خلال الزيادة في عدد الكلمات التي تعلمها التلاميذ المنحدرون من أسر ذات مستويات اقتصادية متوسطة بالمقارنة مع الانخفاض في عدد الكلمات التي تعلمها تلاميذ الأسر ذات المستويات الاقتصادية المنخفضة (محمد بن صالح عبد الله شرار 2006م ص 96).

وقد خلصت معظم الدراسات إلى أن الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة يؤثر مستوى التحصيل الدراسي ويتأثر به .

## ج - المستوى التعليمي

إن المستوى التعليمي للوالدين له تأثير كبير في تحصيل التلميذ ، حيث أكدت العديد من الدراسات في مجتمعات مختلفة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التحصيل العلمي للتلميذ والمستوى التعليمي للوالدين، فأطفال الطبقات المتقفة تكون فرص تحصيلهم أكبر، إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي للأسرة زاد تحصيل أبنائها ،على عكس الأطفال الذين ينتمون إلى أسر غير متعلمة فقد كان تحصيلهم الدراسي منخفضا (أحمد جميل حمودي 2008م).

<http://www.ahewar.org/debats/show.art.asp?aid22:15h>.

والسبب في ذلك أن أولياء أمور الطلاب الذين يكون تحصيلهم عاليا يبحثون ويشجعون أبنائهم على التعلم والتحصيل عن طريق تقديم التوجيهات اللازمة والمساعدة لهم وقت الحاجة ، وذلك لإدراكهم هذا الدور الهام وكذلك يبذلون الرغبة في مساعدة أبنائهم بأموالهم الأكاديمية و تقدير نتائج التعليم والتحصيل ونخلص إلى أن للأسرة دورا كبيرا في عملية التحصيل ، إلا أن ذلك لا يكفي لكي يكون التحصيل الدراسي جيدا ، ولهذا يجب إيجاد مؤسسة أخرى تكمل دور الأسرة ، وقد كانت المدرسة هي المؤسسة التي يحتاجها المجتمع من أجل إكمال هذا الدور، ورغم صعوبة ذلك إلا أنها استطاعت أن تفرض وجودها، وتبرز كأحدى المؤسسات و ذلك من خلال ما تقدمه إلى التلاميذ من معارف و مهارات تفيدهم في حياتهم الدراسية والمهنية .

## خامسا - العوامل المدرسية:

تمثل المدرسة أحد العوامل المؤثرة في التحصيل على اعتبار أنها المؤسسة المسؤولة رسميا على العملية التربوية ، ولا شك في أن المدرسة كنظام اجتماعي تربوي يشمل العديد من المتغيرات المؤثرة في التحصيل الدراسي ولعل أهم هذه المتغيرات مايلي :

## أ - المعلم و طريقة تدريسه :

يعتبر المعلم عنصرا من عناصر العملية التربوية ن ودوره ضروري في نجاحها ، ولا يمكن الاستغناء عنه فخصائص المعلم وقدراته وأساليبه ومهاراته الأكاديمية والمهنية تؤثر بشكل مباشر في أداء تحصيل التلاميذ ن ذلك أن التحصيل الجيد للتلاميذ يرتبط بمدى قدرة المعلم على التواصل الفعال مع الطلبة ن وفي توصيل المادة العلمية لهم ، وهذا ما يحدد فعالية المعلم وجودته ، حيث أصبح واضحا أن جودة المعلم تؤثر تأثيرا كبيرا في عملية التحصيل الأكاديمي للطلاب ، وهذا ما توضحه دراسة " فيرجسون" التي توصل فيها إلى أن جودة المعلم مسؤولة عن 44% من التحصيل الأكاديمي للطلاب وأن المجتمع الخارجي وعائلات الطلاب مسؤولة عن 24% من هذا المستوى ، في حين أن 26% من مستوى تحصيل الطلاب مسؤولة عن البيئة المدرسية ( صفاء عبد العزيز 2007م ص157).

وحتى يقوم المعلم بدوره المنشود و يساهم في زيادة دافعية الطلاب نحو التحصيل الدراسي يتوجب عليه أن يكون متمكنا من المادة العلمية ، ملما بموضوع المنهج الدراسي ، قادرا على التدريس نظريا وتطبيقيا ، مزودا بمهارات تدريبية وكفاءات تربوية متميزا بميول إيجابية نحو مهنته ، محبا وحنونا في تعامله مع طلبته ، أما إذا لم تتوفر لديه هذه الشروط ، فسوف يكون له دور سلبي في التحصيل ، فالمعلم لا يعمل بمادته فقط وإنما بشخصيته وتعامله مع طلبته ، ومدى ما يقدمه إليهم من مثل أعلى وقدوة حسنة

ولجهود المعلم أثر كبير لدى طلبته سواء على المدى القريب أو البعيد (تونسية تونسي 2011م ص113).

ب - المنهج الدراسي :

يعتبر المنهج الدراسي ركنا أساسيا آخر لا يقل أهمية عن أهمية المعلم ، بل إن ما يقوم به المعلم يرتبط بما يحتويه المنهج الدراسي ، والمنهج الدراسي هو جميع الخبرات أو النشاطات والممارسات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة بأفضل ما تستطيع قدراتهم (تونسية يونسي 2011م ص115).

ولذلك لابد أن يكون المنهج الدراسي مبنيا على أسس سليمة ، وذلك من حيث ملائمة لمستوى الطلاب المتعلمين ، وقدرته على إشباع حاجاتهم وميولهم لأن ذلك يحفز الطالب ويدفعه إلى الدراسة مما يزيد من دافعيته نحو التحصيل الجيد ، في حين أنه إذا كان المنهج الدراسي لا يراعي الفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين ولا يرتبط بالبيئة المحلية للطلاب ، ويفتقد لعناصر التشويق والإثارة ، فإن ذلك سوف يجعل الطالب يشعر بنوع من الملل والضجر من محتوى هذا المنهج وبالتالي يفقده رغبته ، مما يؤدي إلى انخفاض دافعيته نحو التحصيل .

ج - الجو المدرسي :

يمثل الجو المدرسي بما يشمله من علاقات بين الطالب وغيره من الزملاء والمعلمين والإداريين أحد الجوانب المؤثرة في تحصيل الطالب وشخصيته وسلوكه حيث أن التفاعل الإيجابي بين هذه العناصر يتيح الفرصة أمام التلاميذ لإشباع حاجاتهم ويزيدهم ثقة بأنفسهم ، ويوقظ فيهم الحماس و الأمل ويشعرهم بالتفوق والنجاح ، وهذا ما يؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لديهم أما إذا اضطرت العلاقة بين



أفراد المجتمع المدرسي ، وانتشرت الأساليب اللاسوية بالتلميذ يصبح عاجزا عن التكيف مع المجتمع مما يؤثر سلبا في تحصيله الدراسي (سميرة عدي 2010م ص121).

إضافة إلى ذلك نجد الأنشطة المدرسية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التحصيل ، حيث أن خلو الجدول المدرسي من الأنشطة الرياضية أو الفنية أو العلمية أو الأدبية يؤدي إلى انخفاض الحافز إلى التعلم أو الاتجاه نحو المدرسة ، فقد يقتصر الجدول المدرسي على النشاط الأدبي أو العلمي دون النشاط الرياضي أو الفني ، مما يؤدي إلى عدم التوفيق بين ميول واهتمامات بعض الطلاب دون البعض، مما يزيد في حدة الفروق الفردية في التحصيل (يامنة عبد القادر إسماعيلي 2010م ص68).

وعليه فإن جميع هذه العوامل تؤثر في عملية التحصيل لدى التلاميذ سواء كان ذلك بالسلب أو بالإيجاب ويتوقف نجاح العملية التربوية في المدرسة على مدى تفاعل الركائز التي تقوم عليها المدرسة إضافة إلى الدور الذي تلعبه كل من العوامل الشخصية و العوامل الأسرية في الدفع بالتلميذ إلى اكتشاف قدراته ومحاولة تنميتها من خلال مختلف الأنشطة التي تقدمها المدرسة إلى المتعلم .

\*

\*

\*

## شروط التحصيل الدراسي الجيد

إن التعلم عملية مكتسبة تحدث وفق شروط عدة ومحددة كلما توخاها المتعلم والمعلم كلما كان المتعلم أقدر على التعلم ، ولا شك في أن هذه الشروط جميعها تعمل معا و تتفاعل لتكون النتيجة التحصيل الدراسي الجيد للتلاميذ، ومن بين هذه الشروط نذكر مايلي :

## أ - النضج

النضج عملية نمو متتابع يشمل جميع جوانب شخصية التلميذ أو الطالب بيولوجيا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا ، ويحدث بطريقة لا شعورية ، وهو في الغالب يعزى إلى عوامل وراثية ، ومظاهره تبدو واضحة ولذلك المطلوب من المعلمين جميعهم معرفة حقائقه المختلفة ، بدراسة طبيعة مل تلميذ في كل مراحل تعلمه من أجل معرفة وتحديد مدى ما وصل إليه من نمو ونضج ، وهذا بغية تهيئة مواقف التعليم المناسبة لمستواه على أساس نفسي سليم لأنه كلما كان مستوى النضج مرتفعا كلما كان التلميذ أقدر على التعلم وأقدر على تعديل سلوكه والوصول إلى الحد اللازم للتعلم واكتساب الخبرات والمهارات المراد تعلمها والعكس ، ومنه فإنه يمكن القول أن النضج يعتبر أحد الشروط الأساسية المؤثرة تأثيرا كبيرا في عمليتي التعلم والتحصيل معا (محمد برو1993م ص238).

## ب - الممارسة والتكرار :

إن تكرار عمل معين يسهل تعديله ، وتنظيمه عند الشخص المتعلم، حيث أن ذلك الطالب الذي يقوم بمراجعة ما تعلمه ثم يكرره عدة مرات يكسبه نوعا من الثبوت والنمو وينبغي عليه أن يبتدئ بشيء يكون أقرب إلى فهمه حتى لا يقع الملل ، وينبغي ألا يقوم بتكرار شيء دون فهمه ، بل ولا يكتب شيئا لا يفهمه ، لأن ذلك يذهب الفطنة ويضيع الوقت ، فالممارسة الصحيحة للمادة المتعلمة يؤدي إلى حسن

انطباعها في ذاكرة التلميذ والقدرة على تصورها ، والقدرة على تحصيلها واسترجاعها بصورة متقنة وتساعد على أداء الأعمال بطريقة سريعة ودقيقة وصحيحة فالتكرار والممارسة عامل من العوامل التي تساعد على التعلم الدقيق ( يامنة عبد القادر إسماعيلي 2011م ص74).

#### ج - الطريقة الكلية و الجزئية :

لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الطريقة الجزئية ، حتى تكون المادة المراد تعليمها سهلة و قصيرة ، وكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا تسلسلا منطقيا ، كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية ، فالموضوع المتسلسل يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية من الموضوعات المكونة من أجزاء لا رابطة بينها ، مثل عملية الإدراك تسير على مبدأ الانتقال من إدراك الكليات المبهمة إلى إدراك الجزئيات (يامنة عبد القادر إسماعيلي 2011م ص74).

#### د - النشاط الذاتي :

إن أفضل أنواع التعلم هو التعلم الذي يعتمد على نشاط التلميذ ، حيث يمر من خلاله ببعض المواقف التعليمية ، و يكتسب المعارف و المهارات بما يتوافق مع سرعته وقدراته الخاصة ، و على هذا يجب أن يكون موقف التلميذ مما يتعلمه موقفا إيجابيا فاعلا، فلا يقتصر على مجرد التكرار الآلي وترديد ما قدم من قبل الأستاذ أو ما هو موجود في الكتاب ، بل يجب عليه أن يقرر بنفسه متى و أين يبدأ ومتى ينتهي و أي الوسائل أو البدائل يختار ، وأن يفكر فيما يقرأ ، وأن ينتزع معناه وأن يحاول تطبيقه أو تلخيصه بلغته الخاصة لأنه من المؤكد أنه على قدر ما يبذل من جهد يزداد فهمه ، وتثبيت المعلومات والخبرات في ذهنه ( محمد برو 1993م ص244).

## هـ - التدريب الموزع :

يقصد به التدريب الذي يقوم على فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة ، ولقد وجد أن التدريب المركز يؤدي إلى التعب والملل، كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان ، وذلك لأن فترات الراحة التي تتخللها فترات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه ( يامنة عبد القادر إسماعيلي 2011م ص75).

## و - التوجيه و الإرشاد :

لا شك أن التلميذ في حاجة ماسة إلى توجيه وإرشاد مستمرين من جانب أساتذته ، يشرحون له فيه الصواب ويصححون له فيه الخطأ ، إلا أن الأساتذة ينبغي لهم أن يعرفوا جيدا متى يكون التلميذ في حاجة إلى توجيهاتهم وإرشاداتهم ، ومتى يكون من الأحسن تركه ليحاول الاعتماد على نفسه في محاولات الفهم و التعلم والتحصيل حتى إذا ما تأكد لهم عجزه وحاجته إلى توجيهاتهم تدخلوا في الوقت المناسب لأنه عندئذ تكون فائدة التوجيه والإرشاد أكثر لأن التوجيه مما لا ريب فيه أنه يؤدي إلى حدوث التعلم بجهد أقل وفي مدة زمنية أقصر (محمد برو 1993م ص250).

وعليه يمكن القول أن التوجيه والإرشاد الذي يتم بطريقة متدرجة و يتسم بالصفة الإيجابية يكون له تأثيرا أكبر في التحصيل الدراسي للتلميذ ، حيث أن الموجه لابد أن يكون مدركا للوقت الذي يجب أن يتدخل فيه لتقديم التوجيهات والإرشادات حتى تكون فعالة وتحقق نتائج إيجابية.

\* \* \*

## قياس التحصيل الدراسي

تعد الاختبارات التحصيلية من أكثر أساليب التقويم شيوعا واستخداما في تقويم نتائج التعلم بغرض تصحيح و تحديد مقدار ما تحققة من أهداف معرفية وانفعالية ونفسية حركية ، ولكي تؤدي الاختبارات التحصيلية الجيدة وظائفها على أكمل وجه لابد أن تتصف بعدد من الصفات نوجزها فيما يلي :

## أولا - صفات الاختبارات التحصيلية :

هناك العديد من الصفات الأساسية الواجب توفرها في أي اختبار تحصيلي حتى يكون صالحا للاستخدام وأداة مفيدة تساعد على توجيه المتعلم و تحسين تحصيله وأهمها مايلي :

## أ - الموضوعية :

من المؤكد أنه ليس هناك اختبار خال من الذاتية تماما لأن كل سمات الإنسان قد تكونت من خلال الخبرة ، وبالتالي فإن الأشخاص ذوي الخلفية المتباينة سوف تختلف استجاباتهم حتما للأسئلة التي يتضمنها أي اختبار ما، ومع ذلك فإن ما يجب أن يفعله مؤلف الاختبار هو مراعاة أمرين على الأقل من أجل أن تكون الإجابة موضوعية ، أي أن يعتمد على الحقائق وليس الميول و الوجدانات و الاتجاهات ن الأمر الأول أن يشتمل الاختبار التحصيلي على تعليمات محددة واضحة لا تقبل التأويلات و التفسيرات المختلفة يلتزم بها المعنيون بالأمر في هذا السياق ، والأمر الثاني أن يصمم للاختبار مفتاح خاص للتصحيح يمنع تدخل الذاتية في تقدير الدرجة ، بحيث إذا أعيد تصحيح الورقة فإنهم يعطونها نفس الدرجة (محمد برو 1993م ص250).

ب - الصدق :

ويوجد في هذا الصدد ثلاثة أنواع من الصدق : صدق المحتوى والصدق المرتبط بالمحك والصدق التكويني ، والأول يقصد به تمثيل الاختبار للجوانب التي وضع لقياسها والثاني يقصد به قدرة الاختبار على التنبؤ بسلوك التلميذ في مواقف تعليمية محددة ، والثالث يقصد به مدى قياس الاختبار لسمة أو مفهوم أو قدرة ، ولتحقيق ذلك لابد من جمع أكبر قدر من البيانات و المعلومات عن الاختبار باستخدام مختلف الطرق الإحصائية والتجريبية ( محمد برو1993م ص 251).

ج - الثبات :

ويقصد به عمليا مدى الاستقرار و التجانس الاتساق في أجوبة الاختبار من طرف الممتحنين كما يقصد به أيضا استقرار واتساق التقديرات أو الأحكام بالنسبة إلى المصححين عبر الزمن إذا ما طبق أكثر من مرة ، بمعنى أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما تكرر تطبيق الاختبار في قياس الشيء نفسه مرات متتالية وفي ظروف متشابهة (يامنة عبد القادر إسماعيلي2011م ص76) .

ثانيا - أنواع الاختبارات التحصيلية :

01 - الاختبارات الشفوية :

إن الاختبارات الشفوية تعتبر أقدم الوسائل التي استعملت لتقويم التحصيل الدراسي ومازالت تستخدم حتى الآن استخداما واسعا وتعتبر أفضل وسيلة لتقويم بعض الأهداف التربوية و خاصة ما يتعلق منها بقدرة التلميذ على التعبير عن نفسه لفظيا وشفويا ويقصد بالاختبارات الشفوية أنها أسئلة غير مكتوبة تعطى للتلاميذ ويطلب منهم الإجابة عليها دون كتابة والغرض منها معرفة مدى فهم التلاميذ للمادة الدراسية ومدى قدرته على التعبير عن نفسه(رجاء محمود أبو علام2005م ص140).

## 02 - الاختبارات المقالية

تتألف هذه الاختبارات من مجموعة من الأسئلة تتطلب أسلوباً إنشائياً يشغل فيها الطالب بالبحث والموازنة والمناقشة والوصف والتحليل والاستدلال وتذكر الحقائق والمبادئ التي درسها خلال العام الدراسي مثل : أذكر ما تعرفه عن ، أو ناقش أو علل أسباب حدوث ... إلخ وهي مناسبة لكثير من العلوم الفكرية واللغوية مثل : الأدب ، الاجتماعيات ، علم النفس ... إلخ (يامنة عبد القادر إسماعيلي 2011م ص 78).

وتتكون الإجابة في مقال يتكون من عدة فقرات وفيها يتم إظهار قدرات كثيرة ومتنوعة لدى الطالب مثل القدرات التعبيرية والمعرفية (عبد الرحمن العيسوي 1974م ص 129).

هذا النوع من الاختبارات قد يتأثر بذاتية المصحح مما يفقدها موضوعيتها ولهذا لا يجب على المصحح الاعتماد فقط على هذا النوع من الاختبارات كوسيلة وحيدة للتقويم بل يجب استخدام اختبارات أخرى.

## 03 - الاختبارات الموضوعية:

تشير الاختبارات الموضوعية إلى أدوات القياس التي تمكن التلميذ من تكوين إجابات موضوعية يتحكم فيها السؤال ذاته كما تمكن المعلم من تكوين أحكام موضوعية تتحكم فيها إجابات التلميذ ذاتها وقد أطلق عليها دور صفة "الموضوعية" لأنها تخرج عن رأي المصحح ولا تتدخل فيها ذاتيته وتتناسب مع جميع التلاميذ من ناحية الفروق الفردية وتحقيق جميع الأهداف التي وضعت من أجلها (نبيل عبد الهادي 1999م ص 52).

ومن أشهر هذه الاختبارات نجد :

أ - اختبار الصواب والخطأ :

يتألف الاختبار في هذا النوع من عدد من العبارات بعضها صحيح وبعضها خطأ ويطلب من

المفحوص أن يحكم على كل عبارة منها بالصواب وإما بالخطأ ( نبيل عبد الهادي 1999م ص 52).

ويعتبر هذا النوع من أسهل الأسئلة في تأليفها وأكثرها ملائمة لجميع المواد والغرض منه قياس

مقدرة التلميذ على التمييز بين الصواب والخطأ ويطلب فيه من التلميذ وضع كلمة صح أو خطأ في خانة

الإجابة (سميرة عدي 2010م ص 125).

ب - اختبار الاختيار من متعدد :

يلاحظ في هذا النوع من الأسئلة أنه صعب في تأليفه ولو أنه أكثرها شيوعاً من حيث استعمالها في

الاختبارات الموضوعية بنوعيه المقنن وغير المقنن وهذه الأسئلة تذكر إجابات متعددة لكل سؤال حيث

يختار الطالب إجابة واحدة صحيحة ويضع عليها علامة أو رقم في المكان المخصص لها (يامنة عبد

القادر إسماعيلي 2011م ص 73).

ج - اختبار التكملة :

يطلق عليها اسم اختبارات الاستدعاء أو التذكر ويتألف هذا النوع من الاختبار من عدد من الفقرات

التي تكون على شكل عبارات ناقصة ويطلب من المفحوص أن يكمل النقص بوضع كلمة أو كلمات

محددة أو عدداً أو رمزا في المسافة الخالية المخصصة لذلك في كل عبارة (نادر فهمي الزيود 2005م

ص 97).



## د - اختبار المزاوجة :

ويسمى كذلك باختبار الربط والتوقيف وكذلك المطابقة ويشمل هذا الاختبار على قائمتين من الكلمات أو العبارات تمثل إحداهما المثيرات ( الأسئلة ) وتمثل الثانية الاستجابات ويراعي أن يكون عدد الاستجابات أكبر من عدد المثيرات ويطلب إلى التلاميذ أن يقابلوا بين كل مثير في القائمة الأولى والاستجابة التي تناسبه في القائمة الثانية ويستخدم هذا النوع من الاختبارات في قياس أهداف تقع في مستويات المعرفة و الفهم (سميرة عدي 2010م ص126).

\* \* \*

النظريات المفسرة لاختلاف التحصيل الدراسي

هناك نظريات نظريتان تفسر أسباب اختلاف التحصيل الدراسي بين المتعلمين ، وفيما يلي توضيح

لكل نظرية على حدى :

أولا - النظرية الوظيفية:

يرى أنصار هذه النظرية أن المجتمع يقوم على مبدأ التوازن وتحكمه العلاقة الوظيفية بين مؤسساته

ونظمه ، والمدرسة هي إحدى مؤسسات المجتمع ، حيث تركز نظرتها على أن المدرسة يجب أن تقوم

على الوظيفة ونقل القيم والأخلاق عن طريق عملية التطبيع الاجتماعي ، فهي تحاول بذلك بناء مجتمع

يكون فيه الأفراد مساهمين بالدرجة الأولى في خدمة المصلحة العامة أي تقديم مصلحة المجتمع على

المصلحة الفردية ، وهذا ما أكده "دوركايم" ، وترجع هذه النظرية أن تباين التحصيل الدراسي بين التلاميذ

يعود إلى اختلاف قدراتهم وطموحاتهم ، حيث يركزون على أن أهمية عامل الذكاء وأهمية تطلعات

الطالب ووالديه لتحصيل دراسي متفوق فاختلاف القدرات وكذا نوعية المدارس من العوامل المؤثرة في

تشكيل تحصيل الطالب دراسيا كما ترى هذه النظرية أن عائلات الطبقات الغنية تربي أبنائها على قيم

وسمات شخصية تؤدي إلى التفوق وهذه القيم والسمات غير متوفرة عند عائلات الطبقات الفقيرة

(يامنة عبد القادر إسماعيلي 2011م ص65).

ثانيا - نظرية الصراع :

ترى هذه النظرية أن النظام الاجتماعي ينقسم إلى قسمين ، قسم مسيطر يتمثل في الجماعات

المسيطرة ، وقسم تابع يتمثل في الجماعات الخاضعة ، والعلاقة بين الجماعتين علاقة استغلال هذا ما

رآه كل من ( بارولز و جنتز ) حيث يريان أن دور المدرسة الرأسمالية يكمن في إعداد القوى العامة لخدمة

الرأسمالية وتعليم أفراد المجتمع الانضباط والالتزام المادي بالمعتقدات الرأسمالية ( يامنة عبد القادر

إسماعيلي 2011م ص65).

وعليه فإن المؤيدين لهذا الاتجاه يرون أن التباين في التحصيل الدراسي ما هو إلا نتاج يعكس واقع وظيفة الجهة التعليمية ، حيث تفرض هذه النظرية أن يكون التخلف الدراسي ناتجا عن ظروف ديموغرافية ممثلة في الفقر وبحسب الطبقة الاجتماعية ، ويعتقد أصحاب هذه النظرية أن الاختلاف في التحصيل ناتج عن الاختلاف في نوعية التفاعل الذي يتم في الفصل الدراسي ، حيث يؤكدون على أن عدم المساواة بين الجماعات الاجتماعية تؤدي إلى اختلاف نوعية المدارس من حيث تكلفة الطالب ونوعية المدارس والمناهج ( طلال منصور الديابي 2005م ص11).

\* \* \*

مراجع الفصل الرابع

1. أحمد جميل حمودي ، "العوامل الاجتماعية غير المدرسية المرتبطة بالتحصيل الدراسي بحث استطلاعي " ، 2008م  
<http://www.ahewar.org/debats/show.art.asp?aid.>
2. أميمة محمد ظاهرة ،"التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلاب الثانوي الفني"، مجلة مرصد نساء سوريا، دمشق ، 2005م .
3. تونسية يونسى ،" تقديرات الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين و المراهقين المكفوفين، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، 2011م
4. درغام الرحال،"الثقة بالنفس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي عند طلبة كلية التربية الثانية في جامعة حماة (سوريا)، دراسة منشورة بمجلة الفتح ، العدد35 ، 2008م .
5. رجاء محمود أبو علام ،"تقويم التعليم" دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 2005م .
6. رشاد صالح دمنهوري، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية 2006م .
7. زينب شحاتة النجار آخرون ،"معجم المصطلحات التربوية النفسية" الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة 2003م .
8. سعد جلال ،"القياس النفسي المقاييس والاختبارات" ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1985م .
9. سميرة عبدي ،"الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهقين" ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو 2010م .
10. صفاء عبد العزيز، "إدارة الفصل وتنمية المعلم" ، دار الجامعة الحديديّة ، الإسكندرية، 2007م

11. طلال منصور الديابي ، " العلاقة بين بعض التصورات النمطية ومستور التحصيل الدراسي " بحث منشور ، جامعة المملكة العربية السعودية ، 2005م .
12. عبد الرحمن العيسوي ، " القياس والتجريب في علم النفس "، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع القاهرة ، 1974م .
13. عبلة بساط جمعة، "مهارات في التربية النفسية"، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة 2002م .
14. عطوف ياسين ، " اختبارات الذكاء والقدرات العقلية بين التطرف و الإعتدال " ، دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 1981م .
15. علي بن هادية وآخرون ، " القاموس الجيد للطلاب " ، الشركة التونسية للنشر والتوزيع ، 1979م .
16. فاطمة بنت عبد العزيز عبد القادر المنابري ، " الذكاء الاجتماعي و المسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية " ، رسالة دكتوراه منشورة ، جامعة أم القرى ، مكة 2010م .
17. فروجة بلحاج ، " التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي " ، نيزي وزو ، 2010م .
18. كمال دسوقي ، " علم النفس ودراسة التوافق " ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1974م .
19. مسعود جبران ، "معجم الرائد" ، دار العلم ، بيروت 1992م ، ط7 .
20. محمد برو ، "أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية" ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2003م .

21. محمد بن صالح عبد الله شرار ، " أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على التحصيل الدراسي " ، دراسة

منشورة بمجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية ، المجلد 18 ، العدد 2  
2006م .

22. محمد مصطفى زيدان ، " دراسة سيكولوجية لتلميذ التعليم العام " ، ديوان المطبوعات الجامعية  
الجزائر ، 1980م .

23. محمد نجيب معوض ، " إثارة دافعية الطلاب نحو التعليم " ، مجلة البحوث التربوية ، جمعية  
الإمارات المتحدة ، ج 1 ، 1992م .

24. منى الحموي ، " التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات " ، دراسة منشورة بمجلة جامعة دمشق  
المجلد 26 ، 2010م .

25. نادر فهمي الزيود و هشام عامر عليان ، "مبادئ القياس والتقويم في التربية " ، دار الفكر ، عمان  
2003م ، ط 3 .

26. نبيل عبد الهادي ، " المقياس والتكنولوجيا التربوية واستخدامه في مجال التدريس الصفي " ، دار  
وائل للنشر ، عمان ، 1999م .

27. نبيل محمد زيدان ، " الدافعية و التعلم " ، مكتبة النهضة العربية المصرية ، القاهرة ، 2003م .

28. نسرين بنت هارون عبد الرحمن حافظ ، الذكاء العاطفي وعلاقته بالسلوك التكيفي والتحصيل  
الدراسي " ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، 2011م .

29. هبة الله سالم وآخرون ، "علاقة دافعية الانجاز بموضوع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل  
الدراسي لدى طلاب التعليم العالي بالسودان ، المجلة العربية لتطوير التفوق ، العدد4 ، 2012

30. يامنة عبد القادر إسماعيلي ، أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي ، اليازوري للنشر

الأردن ، 2011م .

31. يوسف مصطفى القاصي وآخرون ، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، عالم الكتب ، القاهرة

1998م ، ط3 .

\* \* \*

الفصل الخامس

الدراسة الميدانية

حدود البحث

أداة البحث

منهج البحث

عينة البحث

نتائج البحث

مناقشة فرضيات البحث

توصيات البحث ومقترحاته

مراجع الفصل الخامس



## حدود الدراسة

### أولاً - الحدود المكانية :

يقصد بالحدود المكانية لأي بحث الحيز أو النطاق المكاني لإجراء البحث الميداني وترتبط الحدود المكانية لبحثنا هذا بالمؤسسات التي أخذنا منها أفراد العينة ، وهي متوسطة المصالحة الوطنية بحرائث ، وثانوية ماطي أحسن بالأمير عبد القادر ، وابتدائية محمد بن يوسف بوعجيمبحرائث ، والمتوسطة الجديدة بسيدي عبد العزيز .

### ثانياً - الحدود الزمانية :

تشير الحدود الزمانية للبحث إلى الوقت الذي استغرقه البحث الميداني حيث كان في منتصف شهر أبريل بداية من متوسطة المصالحة الوطنية بحرائث و ثانوية ماطي أحسن بالأمير عبد القادر والمتوسطة الجديدة بسيد عبد العزيز ، حيث نزلنا إلى الميدان من أجل توزيع الاستبيان على أفراد مجتمع البحث ، وذلك بتاريخ 14 أبريل إلى غاية 25 أبريل ، أين تم استرجاع آخر استبيان .

### ثالثاً - الحدود البشرية :

إن أول ما يفكر فيه الباحث عند اختياره لعينة ما خاصة بموضوع البحث هو التعرف على مجتمع البحث الذي هو الاهتمام الأكبر من طرفه

ويتمثل مجتمع دراستنا في النساء العاملات اللواتي لديهن أولاد في مرحلة التعليم الابتدائي المتمثل في المعلمات والأستاذات والموظفات البالغ عددهن 30 امرأة عاملة من المؤسسات المذكورة في الحدود المكانية .

## أداة البحث

في أي بحث علمي نعتمد على أداة أو مجموعة من الأدوات لجمع البيانات وذلك من أجل الوصول إلى نتائج موضوعية ، كما أن نتائج أي بحث تتوقف إلى حد كبير على نوع الأداة المستعملة في جمع المعلومات ، وقد استعملنا في دراستنا هذه على الاستبيان .

### الاستبيان :

هو أداة من أدوات جمع البيانات ، وهو الأكثر شيوعا واستخداما خاصة في الأبحاث الاجتماعية والتربوية ، ويعرف الاستبيان على أنه مجموعة أسئلة تطرح على أفراد عينة البحث التي تعطينا إجابات قابلة للعرض و التحليل والتفسير والتعليل والتركيب للوصول إلى نتائج تجيب على تساؤلات الإشكالية وفرضيات البحث ، كما تخدم هدف البحث ( رشيد زرواتي 2004م ص 221).

وقد تضمن الاستبيان 15 سؤالا موزعة على محورين إضافة إلى البيانات الشخصية لأفراد العينة وهما :

**المحور الأول :** يحتوي على بيانات تتعلق بعمل المرأة و الصعوبات التي تواجهها في التوفيق بين

متطلبات عملها خارج المنزل ورعاية أولادها داخله وتضمن 08 أسئلة .

**المحور الثاني :** يحتوي على بيانات تتعلق بعمل المرأة والتحصيل الدراسي لأولادها في مرحلة

التعليم الابتدائي ، وتضمن 07 أسئلة .

وقد مزجنا في الاستبيان بين الأسئلة المغلقة و الأسئلة المفتوحة ، فاستعملنا للأسئلة المغلقة كان

لغرض الحصول على إجابة دقيقة ومحددة ومختصرة وأما استعمالنا للأسئلة المفتوحة فكان لغرض إعطاء

الحرية للمبحوثات للتعبير عن موقفهن تجاه الموضوع .

## منهج البحث

المنهج هو الطريق الذي يسهل على الباحث الوصول إلى هدفه ، وللوصول إلى الهدف لا بد من استخدام المنهج العلمي ، كما أنه لا معنى لأي بحث دون وجود منهج يسير عليه ، وللمنهج أنواع مختلفة ، وطبيعة الدراسة تفرض علينا اختيار منهج البحث ، حيث يمكن تعريف المنهج على أنه :

"المنهج العلمي ليس هو البحث العلمي ذاته ، وإنما هو الأداة التي من خلالها يتم الفعل العلمي والتي تكمن في الحقائق والظواهر موضوع الدراسة (أحمد عياد 2006م ص35) .

وبما أن طبيعة وأبعاد المشكلة هي التي تفرض على الباحث اتباع منهج من خلال الخطة التي يرسمها لتحقيق هدف البحث ، ونحن من خلال هذه الدراسة نريد الوقوف على العلاقة بين عمل المرأة والتحصيل الدراسي لأولادها في مرحلة التعليم الابتدائي ، ونظرا لطبيعة الموضوع الذي نحن بصدد دراسته فإنه تطلب استخدام المنهج الوصفي والذي يعرف بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على جمع معلومات دقيقة و كافية حول موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية من أجل الحصول على معلومات ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع معطيات فعلية للظاهرة ( محمد عبيدات وآخرون 1999م ص53).

### عينة البحث

للحصول على بيانات تتعلق بالموضوع لابد من وجود عين تختار من مجتمع البحث، والعينة هي الجزء الذي يؤدي إلى معرفة الكل ويشترط في العينة أن تكون ممثلة تمثيلا صحيحا لمجتمع البحث (مختار محمد إبراهيم 2005 م ص 45).

ولقد تضمنت الدراسة في بحثنا هذا 10 نساء عاملات بمتوسطة المصالحة الوطنية بحراثن، و 03 نساء عاملات بثانوية ماطي أحسن بالأمير عبد القادر و 04 نساء عاملات بالمتوسطة الجديدة بسيدي عبد العزيز، و 10 نساء عاملات بابتدائية بوعجيمي يوسف بن مسعود بحراثن، وقد تم انتقاؤهن بطريقة مقصودة لأن الهدف من البحث هو أن تكون المرأة عاملة ولديها أولاد في مرحلة التعليم الابتدائي، والعينة القصدية هي أن يعتمد الباحث إجراء دراسة على فئة معينة دون سواها.

أولاً- خصائص عينة الدراسة:

1-1 بالنسبة إلى متغير السن:

الجدول الموالي رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

النسبة المئوية	التكرار	السن
07 %	02	أقل من 30 سنة
63 %	19	من 30 سنة إلى 40 سنة
30 %	09	41 سنة فما فوق
100 %	30	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم ( 01 ) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب السن أن نسبة 63 % من مجموع أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 30 إلى 40 سنة، تليها نسبة 30 % من مجموع أفراد العينة يفوق سنهم 41 سنة، ثم تليها نسبة 07 % أعمارهم أقل من 30 سنة.
- نستنتج من هذا أن أكبر نسبة تمثلها النساء اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين 30 و أربعين سنة، إذ أن النساء في هذا السن يكن قد تزوجن وأنجبن أطفالا وتحصلن على مهنة.

## 1 2 بالنسبة إلى متغير الحالة العائلية:

جدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية:

النسبة المئوية %	التكرار	الحالة العائلية
93.34 %	28	متزوجة
3.33 %	01	مطلقة
3.33 %	01	أرملة
100 %	30	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية أن 93.34 % من أفراد العينة متزوجات، وأما كل من لحالتين مطلقة و أرملة فمثلا بنفس النسب أي 3.33 %.
- نستنتج من هذا أن أكبر نسبة تمثلها النساء المتزوجات وهذا ما يفسر الاستقرار الأسري وأن كل من الزوجان موجودان في خدمة الأسرة والطفل.

1 3 بالنسبة إلى متغير المستوى التعليمي:

جدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مستواهم التعليمي:

النسبة المئوية %	التكرار	المستوى التعليمي
00 %	00	دون مستوى
00 %	00	ابتدائي
07 %	02	متوسط
03 %	01	ثانوي
90 %	27	جامعي
100 %	30	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم ( 03 ) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي أن 90 % من أفراد العينة لديهم مستوى تعليمي جامعي نليها نسبة 07 % من أفراد العينة لديهم مستوى تعليمي متوسط، ثم تليها نسبة 03 % من أفراد العينة لديهم مستوى تعليمي ثانوي، أما كل من النسبتين 0 % تمثلان المستوى الابتدائي ودون مستوى.

- نستنتج من هذا أن أكبر نسبة تمثلها النساء اللواتي لديهن مستوى تعليمي جامعي، وهذا راجع إلى أن أغلب أفراد العينة هن أساتذة ومعلمين.

1-4 بالنسبة لمتغير وقت العمل:

جدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير وقت العمل:

النسبة المئوية %	التكرار	وقت العمل
23.34 %	07	صباحا
3.33 %	01	مساء
73.33 %	22	طول النهار
00 %	00	ليلا
100 %	30	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم ( 04 ) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب متغير وقت العمل أن 73.34% من مجموع أفراد العينة يكون وقت عملهم طول النهار، تليها نسبة 23.33 % من مجموع أفراد العينة يكون وقت عملهم صباحا، ثم تليها نسبة 3.33 % من مجموع أفراد العينة يكون عملهم مساء، أما كل من النسبتين 0 % لأفراد العينة فتتمثل نسبة النساء العاملات ليلا.
- نستنتج من هذا أن أكبر نسبة تمثلها النساء اللواتي تعملن طول النهار، وهذا راجع إلى أن أغلب النساء العاملات طول النهار هن من ضمن الأساتذة و المعلمين والإداريين.

1-5 بالنسبة إلى متغير عدد الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي

جدول رقم (05) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير عدد الأولاد في مرحلة التعليم الابتدائي:

النسبة المئوية %	التكرار	عدد الأطفال في التعليم الابتدائي
47 %	14	01
43 %	13	02
07 %	02	03
03 %	01	04
100 %	30	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب متغير عدد الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي أن 47 % من مجموع أفراد العينة لديهم طفل واحد فقط، تليها نسبة 43 % من مجموع أفراد العينة لديهم طفلان، ثم تليها نسبة 07 % من مجموع أفراد العينة لديهم 03 أطفال ثم تليها نسبة 03 % من مجموع أفراد العينة لديهم 04 أطفال.

- نستنتج من هذا الجدول أن أكبر نسبة تمثلها النساء اللواتي لديهن طفل واحد فقط في مرحلة التعليم الابتدائي.



1-6 بالنسبة إلى متغير نوع العمل:

الجدول رقم (06): يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع العمل.

النسبة المئوية %	التكرار	نوع العمل
27 %	08	أستاذة تعليم ابتدائي
33 %	10	أستاذة تعليم متوسط
23 %	07	أستاذة تعليم ثانوي
10 %	03	موظفات بالإدارة التربوية
07 %	02	عاملات صيانة
100 %	30	المجموع

-نلاحظ من خلال الجدول رقم ( 06) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب متغير نوع العمل أن 33 % من مجموع أفراد العينة هن أستاذات التعليم المتوسط، تليها نسبة 27 % من مجموع أفراد العينة هن أستاذات في التعليم الابتدائي، ثم تليها نسبة 23 % من مجموع أفراد العينة هن أستاذات في التعليم الثانوي، ثم نسبة 10% من مجموع أفراد العينة هن موظفات بالإدارة التربوية، ثم تأتي نسبة 07 % من مجموع أفراد العينة وهن عاملات صيانة.

- نستنتج من خلال الجدول أن أكبر نسبة تمثلها النساء اللواتي تعملن أستاذات في التعليم المتوسط، وهذا راجع إلى كون أكبر عينة قمنا بأخذها هي من متوسطة المصالحة الوطنية بحراث.

\* \* \*

## نتائج البحث

جدول رقم (07): يوضح عدد الساعات التي تقضيها المرأة في العمل يوميا:

النسبة %	التكرار	الإجابات
33 %	10	أقل من 5 ساعات
67 %	20	5 ساعات فما فوق
100 %	30	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم ( 07 ) أن أغلبية المبحوثات يقضين 5 ساعات فما فوق في العمل بنسبة 67 %، كما نلاحظ أيضا أن نسبة 33 % تمثل نسبة المبحوثات اللواتي تقضين أقل من 5 ساعات في العمل يوميا.

- ومن خلال الجدول نستنتج أن أغلب النساء يقضين وقتهن في العمل أكثر من 5 ساعات وبذلك فإن طول فترة عمل المرأة خارج المنزل وغيابها عن الأبناء يؤثر فيهم وبخاصة إذا كانت تعمل طول اليوم ولا ترجع إلى المنزل أثناء فترة الغذاء، فهذا يعني أنها تترك أطفالها من الصباح و لا تلقاهم إلا في المساء، مما يؤدي إلى عدم وجودها بجانبهم في الأوقات التي يحتاجون فيها لوجودها وبالتالي ينعكس على الأطفال بالسلب.

جدول رقم (08): يمثل رأي المبحوثات في عدد الساعات التي تقضينها في العمل يوميا:

النسبة %	التكرار	الإجابات
30 %	09	عادي
70 %	21	غير عادي
100 %	30	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن أكبر نسبة هي 70 % وتمثل المبحوثات اللواتي لديهن رأي بأن ساعات العمل التي يقضينها خارج المنزل غير عادية، بينما نسبة 30 % تمثل المبحوثات اللواتي ترين أن عدد ساعات عملهن خارج المنزل عادي.

- نستنتج من خلال الجدول أن أكبر نسبة تمثلها النساء اللواتي لديهن رأي بأن عدد الساعات التي تقضينها في العمل غير عادي، وذلك راجع إلى وقت العمل الذي يقضينه خارج المنزل.

جدول رقم (09): يوضح مكان ذهاب الأطفال بعد العودة من المدرسة.

النسبة %	التكرار	الإجابات
67 %	20	إلى المنزل
23 %	07	إلى الأقارب
10 %	03	إلى الجيران
100 %	30	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن نسبة ذهاب الأطفال إلى المنزل عند العودة من المدرسة تقدر ب 67 %، تليها النسبة التي تقدر ب 23 % وهي ذهاب الأطفال عند الأقارب، أما النسبة الأخيرة فتقدر ب 10 % وهي ذهابهم عند الجيران.

- نستنتج من خلال الجدول رقم (09) أن أعلى نسبة تمثل ذهاب الأطفال إلى المنزل وذلك راجع إلى خوف الأبوين على الأبناء و حفاظا على المنزل.

جدول رقم (10): يمثل ردود أفعال الأولاد عند تركهم لدى الآخرين أثناء ذهاب المبحوثات إلى العمل:

النسبة %	التكرار	الإجابات
10 %	03	الفرح
53 %	16	الغضب
37 %	11	عدم الاهتمام
100 %	30	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن أعلى نسبة هي 53 % وتمثل ردة فعل الغضب، تليها نسبة

37 % والتي تمثل ردة فعل عدم الاهتمام، ثم تأتي نسبة 10 % والتي تمثل ردة فعل الفرح.

- نستنتج أن أكبر نسبة هي 53.33 % والتي تمثل ردة فعل الغضب وذلك راجع إلى عدم رغبة الأولاد في الانفصال عن أمهاتهم.

جدول رقم (11): يوضح شعور المبحوثات عند ترك أولادهن لدى الآخرين:

النسبة %	التكرار	الإجابات
50 %	15	شعور بالتقصير
37 %	11	شعور بتأنيب الضمير
13 %	04	شعور عادي
100 %	30	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم ( 11 ) أن أكبر نسبة هي 50 % وتمثل شعور المبحوثات بالتقصير عند ترك أبنائهن لدى الآخرين، تليها نسبة 37 % والتي تمثل شعورهن بتأنيب الضمير، ثم تأتي نسبة 13 % من مجموع أفراد العينة لديهن شعور عادي عند ترك أولادهن لدى الآخرين.
- نستنتج من خلال الجدول السابق أن أكبر نسبة هي 50 % والتي تمثل شعور المبحوثات بالتقصير عند تركهن أولادهن لدى الآخرين، وذلك راجع إلى خوف المبحوثات على أولادهن عند تركهم لدى الآخرين.

جدول رقم (12): يوضح بماذا يستقبل أولاد المبحوثات أثناء عودتهن من العمل إلى المنزل:

النسبة %	التكرار	الإجابات
93 %	28	بالفرح
07 %	02	بالغضب
00 %	00	بعدم الاهتمام
100 %	30	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن أكبر نسبة 93 % من مجموع أفراد العينة تمثل استقبال الأولاد

لأمهاتهم بالفرح، تليها نسبة 07 % تمثل استقبال الأولاد لأمهاتهم بالغضب، ثم تأتي نسبة 00 %

والتي تمثل استقبالهم لأمهاتهم بعدم الاهتمام.

- نستنتج من خلال الجدول أن أكبر نسبة هي 93 % والتي تمثل استقبال الأولاد لأمهاتهم بالفرح وذلك

بسبب اشتياق الأولاد لأمهاتهم أثناء غيابهن عن المنزل بسبب العمل.

جدول رقم (13): يوضح إلى أي مدى يؤثر خروج المبحوثة إلى العمل في الحياة الشخصية لأولادها:

النسبة %	التكرار	الإجابات
17 %	05	بدرجة عالية
60 %	18	بدرجة متوسطة
23 %	07	لا يؤثر
100 %	30	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم ( 13 ) أن أكبر نسبة 60 % تمثل تأثير خروج المبحوثة إلى العمل بدرجة متوسطة في الحياة الشخصية لأولادها، تليها نسبة 23 % والتي تمثل عدم تأثير خروج المبحوثة إلى العمل في الحياة الشخصية لأولادها، ثم تأتي نسبة 17 % والتي تمثل تأثير خروج المبحوثة للعمل بدرجة عالية في الحياة الشخصية لأولادها.

- نستنتج من خلال الجدول أن أكبر نسبة هي 60 % والتي تمثل تأثير خروج المبحوثة إلى العمل بدرجة متوسطة في الحياة الشخصية لأولادها.

جدول رقم (14): يوضح مدى درجة نجاح المبحوثات في التوفيق بين متطلبات عملها و العناية بأولادها:

النسبة %	التكرار	الإجابات
13 %	04	درجة عالية
20 %	06	درجة عادية
67 %	20	عدم التوفيق
100 %	30	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أن نسبة 67 % من مجموع أفراد العينة تمثل الإجابة بعدم توفيق المبحوثات بين متطلبات عملها العناية بأولادها، تليها نسبة 20 % والتي تمثل عدم توفيق الأمهات بين متطلبات عملهن و العناية بأولادهن بدرجة عادية، ثم تأتي نسبة 13 % والتي تمثل عدم توفيق الأمهات بين متطلبات عملهن و العناية بأولادهن بدرجة عالية.

- نستنتج من خلال الجدول أن أكبر نسبة هي 67 % والتي تمثل أن أغلب المبحوثات لا يوفقن بين متطلبات عملهن ورعاية أولادهن وذلك بسبب الغياب المستمر الطويل عن المنزل والتعب بسبب العمل.



جدول رقم (15): يوضح عدد الساعات التي تخصصها المبحوثة لمساعدة أولادها على المراجعة:

النسبة %	التكرار	الإجابات
27 %	08	ساعة
50 %	15	أكثر من ساعة
23 %	07	عدم تخصيص وقت
100 %	30	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم ( 15 ) أن نسبة 50 % من مجموع أفراد العينة تمثل تخصيص المبحوثة لأكثر من ساعة واحدة لمساعدة أولادها على المراجعة، تليها نسبة 27 % والتي تمثل إجابة المبحوثات بتخصيصهن لساعة واحدة فقط لمساعدة أولادهن على المراجعة، ثم تأتي نسبة 23 % والتي تمثل إجابة المبحوثات بعدم تخصيصهن لوقت لمساعدة أولادهن في المراجعة.
- نستنتج من خلال الجدول السابق أن أكبر نسبة تمثل إجابة المبحوثات بتخصيصهن لأكثر من ساعة واحدة لمساعدة أولادهن على المراجعة وذلك راجع إلى عدم وجود شخص آخر يقوم بمساعدة الأولاد على مراجعة دروسهم إلا الأم.

جدول رقم ( 16): يوضح الصعوبات التي تواجهها المبحوثة أثناء قيامها بمساعدة أولادها في مراجعة

دروسهم:

النسبة %	التكرار	الإجابات
23 %	07	كثرة الأعمال المنزلية
70 %	21	التعب بسبب العمل
07 %	02	كثرة الأبناء المتدرسين
100 %	30	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم ( 16) أن نسبة 70 % من مجموع أفراد العينة تمثل إجابة المبحوثات

التعب بسبب العمل هو الصعوبة التي تواجهها أثناء قيامها بمساعدة أولادها على مراجعة دروسهم،

تليها نسبة 23 % والتي تمثل إجابة المبحوثات بأن كثرة الأعمال المنزلية هي الصعوبة التي تواجهها

أثناء قيامها بمساعدة أولادها على المراجعة، ثم تأتي نسبة 07 % من مجموع حجم العينة والتي تمثل

نسبة المبحوثات اللواتي أجبن بأن كثرة الأبناء المتدرسين هي الصعوبة التي تواجههن أثناء قيامهن

بمساعدة أولادهن على المراجعة.

- نستنتج من خلال الجدول أن أغلب المبحوثات بنسبة 70 % هن من يجدن صعوبة أثناء قيامهن

بمساعدة أولادهن على المراجعة بسبب التعب من جراء العمل، وذلك راجع إلى عدد الساعات الطويلة

التي تقضيها المبحوثات خارج المنزل في العمل.

جدول رقم (17): يوضح كم مرة في العام الدراسي تقوم المبحوثة بزيارة المدرسة الابتدائية التي يدرس بها أولادها:

النسبة %	التكرار	الإجابات
26.68 %	08	مرة في الشهر
50 %	15	مرة في الثلاثي
06.66 %	02	مرة في العام الدراسي
16.66 %	05	لا أقوم بالزيارة
100 %	30	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) أن نسبة 50 % من حجم العينة تمثل زيارة المبحوثات للمؤسسة الابتدائية التي يدرس بها أولادها مرة في الثلاثي، تليها نسبة 26.68 % من مجموع أفراد العينة تقمن بزيارة المدرسة الابتدائية التي يدرس فيها أولادهن مرة في الشهر، ثم تأتي نسبة 16.66 % والتي تمثل نسبة المبحوثات اللواتي أجبن بعدم زيارتهن إطلاقاً للمدرسة الابتدائية التي يدرس فيها أولادهن، ثم تأتي نسبة 6.66 % والتي تمثل المبحوثات اللواتي أجبن بأنهن يزرن المدرسة الابتدائية التي يدرس بها أولادهن مرة واحدة في العام الدراسي.

- نستنتج من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثات أجبن بأنهن يزرن المدرسة الابتدائية التي يدرس بها أولادهن مرة في الثلاثي وذلك راجع إلى قلة وضيق الوقت الذي يمتلكه لزيارة المدرسة الابتدائية بسبب عملهن الدائم.

جدول رقم (18): يوضح النتائج التي يتحصل عليها أولاد المبحوثة في الاختبارات التحصيلية:

النسبة %	التكرار	الإجابات
30 %	09	جيدة
37 %	11	متوسطة
33 %	10	ضعيفة
100 %	30	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) أن نسبة 37 % من مجموع أفراد العينة تمثل إجابة المبحوثات بتحصيلي أولادهن على درجة متوسطة في الاختبارات التحصيلية ، تليها نسبة 33 % تمثل نسبة المبحوثات اللواتي أجبن بتحصيلي أولادهن على نتائج ضعيفة في الاختبارات التحصيلية، ثم تأتي نسبة 30 % والتي تمثل عدد المبحوثات اللواتي أجبن بتحصيلي أولادهن على نتائج جيدة في الاختبارات التحصيلية.

- نستنتج أن أغلبية المبحوثات أجبن بتحصيلي أولادهن على نتائج متوسطة في الاختبارات التحصيلية بنسبة 36.66 % وذلك بسبب انشغال المبحوثات بالعمل خارج المنزل وعدم تخصيصهن وقت كاف للقيام بمساعدة أولادهن على مراجعة دروسهم.

جدول رقم (19): يوضح ما الذي تقوم به المبحوثة مع أولادها أيام الامتحانات:

النسبة %	التكرار	الإجابات
30 %	09	منعهم من مشاهدة التلفاز
70 %	21	تشجيعهم على المراجعة
100 %	30	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم ( 19 ) أن نسبة 70 % من مجموع أفراد العينة أجبن بأنهن يمنعن أولادهن من مشاهدة التلفاز أثناء فترة الامتحانات، تليها نسبة 30 % و التي تمثل نسبة المبحوثات اللواتي أجبن بأنهن يقمن بتشجيع أولادهن على المراجعة أيام الامتحانات.

- نستنتج أن أكبر نسبة 70 % تمثل المبحوثات اللواتي أجبن بأنهن يشجعن أولادهن على المراجعة أثناء فترة الامتحانات.

جدول رقم ( 20 ): يوضح ماذا تفعله المبحوثة عند تحصل أولادها على نتائج ضعيفة في الاختبارات

التحصيلية:

النسبة %	التكرار	الإجابات
47 %	14	تقديم النصائح
40 %	12	تكتيف أوقات المراجعة
13 %	04	العقاب
100 %	30	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (20) أن نسبة 47 % تمثل عدد المبحوثات اللواتي أجبن بأنهن يقدمن النصائح لأولادهن عند تحصلهم على نتائج ضعيفة في الاختبارات التحصيلية، تليها نسبة 40 % والتي تمثل عدد المبحوثات اللواتي أجبن بأنهن يكتفن أوقات المراجعة أثناء تحصل أولادهن على نتائج ضعيفة، ثم تأتي نسبة 13 % من عدد المبحوثات اللواتي أجبن بأنهن يستخدمن أسلوب العقاب أثناء تحصل أولادهن على نتائج ضعيفة.

نستنتج من خلال الجدول السابق أن أكبر نسبة وهي 47 % وتمثل عدد المبحوثات اللواتي أجبن بأنهن يقدمن النصائح لأولادهن عند تحصلهم على نتائج ضعيفة في الاختبارات التحصيلية وذلك لما تلعبه النصائح في رفع معنويات الأولاد وزيادة دافعيتهم إلى التحصيل الدراسي.

**جدول رقم (21):** يوضح إلى أي مدى المبحوثة راضية عن دورها في مساعدة أولادها على رفع مستوى تحصيلهم الدراسي:

النسبة %	التكرار	الإجابات
17 %	05	راضية بدرجة عالية
23 %	07	راضية
60 %	18	غير راضية
100 %	30	المجموع

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (21) أن نسبة 60 % تمثل عدد المبحوثات اللواتي أجبن بأنهن غير راضيات عن دورهن في مساعدة أولادهن على رفع مستوى تحصيلهم الدراسي، تليها نسبة 23 %

والتي تمثل عدد المبحوثات اللواتي أجبن بأنهن راضيات عن دورهن في مساعدة أولادهن على رفع مستوى تحصيلهم الدراسي، ثم تأتي نسبة 17 % والتي تمثل عدد المبحوثات اللواتي أجبن بأنهن راضيات بدرجة عالية عن مساعدة أولادهن على رفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

- نستنتج من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثات أجبن بأنهن غير راضيات بدورهن في مساعدة أولادهن على رفع مستوى تحصيلهم الدراسي وكان ذلك بنسبة 60 %، وذلك بسبب غيابهن المستمر عن البيت والأولاد وعدم توفيقهن بين متطلبات عملهن ورعاية أولادهن داخل المنزل.

\* \* \*

## مناقشة النتائج في ضوء فرضيات البحث

### أولا - الفرضية الأولى :

نلاحظ في الجدول رقم (14) والذي يوضح درجة المبحوثات في التوفيق بين متطلبات عملهن خارج المنزل والعناية بأولادها داخله أن 67 من المبحوثات يؤكدن أنهن غير ناجحات في التوفيق بين متطلبات عملهن خارج المنزل ورعاية أولادهن داخله ، وأنهن يجدن صعوبات عديدة في ها المجال بسبب الغياب المستمر والطويل عن البيت والتعب بسبب العمل ، وفي هذا السياق يمكن أن لفرضية الأولى والتي مفادها أن المرأة تواجه صعوبات عديدة في التوفيق بين متطلبات عملها خارج المنزل ورعاية أولادها داخله محققة ومقبولة .

### ثانيا - الفرضية الثانية :

نلاحظ من خلال الجدول رقم ( 13) والذي يوضح إلى أي مدى يؤثر خروج المرأة إلى العمل في الحياة الشخصية لأولادها أن أغلب الإجابات كانت أن عمل المرأة يؤثر بدرجة متوسطة في الحياة الشخصية لدى أولادها ، كما نلاحظ من خلال الجدول رقم ( 18) والذي يوضح النتائج التي يتحصل عليها أولاد النساء العاملات في الاختبارات.



### توصيات البحث ومقترحاته

في ضوء ما ورد في أدبيات بحثنا وما توصلنا إليه في الدراسة الميدانية نقوم بتقديم التوصيات والمقترحات التالية :

1. نوصي الأم العاملة بضرورة العناية بالموازنة بين متطلبات عملها خارج البيت وواجباتها تجاه أولادها داخله ، وذلك لأجل مساعدتهم على رفع مستوى تحصيلهم الدراسي من خلال اهتمام الأم بهم داخل المنزل .
2. نقترح على المعنيين بالأمر في توظيف المرأة مقابل يوم عمل كامل وذلك من أجل مساعدة النساء العاملات على التوفيق بين متطلبات العمل وواجبات المنزل .
3. نقترح إجراء أبحاث علمية ميدانية حول عمل المرأة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى أولادها تكون أكثر عمقا واتساعا من أجل الحصول على نتائج علمية ذات مصداقية عالية في هذا المجال.
4. نقترح إجراء بحث علمي ميداني حول موضوع عمل المرأة وعلاقته بتربية أولادها .
5. نوصي الجهات المعنية بالأمر في عمل المرأة بوجه عام بتنظيم ندوات وملتقيات علمية من أجل مساعدة النساء العاملات على إيجاد الحلول الملائمة للمشاكل التي تواجههن في القيام بالأدوار المنوطة بهن بالعمل خارج المنزل وفي تربية الأولاد داخله .
6. نوصي المعنيين بالأمر في رياض الأطفال بحسن رعاية الأطفال داخل الروضة من أجل تعويض تقصير الأمهات العاملات .

\* \* \*

## مراجع الفصل الخامس

1. أحمد عياد، "مدخل لمنهجية البحث العلمي"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006م
2. رشيد زرواتي، "منهجية البحث العلمي في البحوث العلمية (أسس علمية وتدريبية)"، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004م .
3. محمد عبيدات، "منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات"، دار وائل للنشر، الأردن 1999م، ط2 .
4. مختار محمد إبراهيم، "مراحل البحث الاجتماعي وخطواته الإجرائية"، دار الفكر العربي القاهرة 2005م .

تعد ظاهرة خروج المرأة إلى العمل أبرز ظاهرة اجتماعية في العصر الحديث، وذلك نتيجة التغيير

الاجتماعي الحاصل الذي له أثر كبير في تحديد الأدوار داخل الأسرة وتغيير المظاهر الاجتماعية

وباعتبار الأسرة الوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يتزعزع فيه الطفل ، والمرأة الأم هي الركيزة الأساسية

في الأسرة ودورها يتمثل في تربية أطفالها ورعايتهم وغرس القيم الأخلاقية الصحيحة في نفوسهم وتوجيههم

وإرشادهم ونصحهم حتى يكون لهم مكانة في المجتمع والحياة الاجتماعية ، ولكن بخروج المرأة إلى العمل

بدأ دورها هذا يتراجع شيئاً فشيئاً ، وذلك بسبب انشغالها بمتطلبات عملها الخارجي ، وغيابها لساعات

طويلة جعلها تشعر بالتقصير وتأنيب الضمير تجاه أولادها .

ولخروج المرأة إلى العمل آثار نفسية واجتماعية عديدة في الحياة الشخصية للأبناء ، وتتمثل أساساً

في شعور الابن بالحرمان من للحنان والعطف و الإهمال و عدم المبادلات جراء خروج الأم إلى العمل و

بسبب عدم الاهتمام هذا يشعر الابن بالتهميش و الإهمال ، و أيضاً من خلال تعرضها لأوضاع صعبة

بسبب غياب الام عنه ، وكل هذه العوامل تعود بالسلب على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء .

وقد توصلنا في بحثنا إلى النساء العاملات يواجهن صعوبات عديدة في التوفيق بين متطلبات

عملهن خارج المنزل وبين رعاية أولادهن داخله ، كما يؤدي بحثنا أن خروج المرأة إلى العمل يؤثر تأثيراً

سلبياً في التحصيل الدراسي لأولادها في مرحلة التعليم الابتدائي .

وفي نهاية المطاف قمنا بتقديم توصيات ومقترحات لصالح الأمهات العاملات من أجل مساعدتهن

على النجاح في التوفيق بين متطلبات عملهن و بين دورهن في تربية و رعاية أولادهن .

وعلى الله الاعتماد ومنه الهداية والرشاد.

1. الاخضر ضرباني ،"المرأة الجزائرية في تدعيم الاقتصاد الوطني"، المجلة الجزائرية العدد116،1983م .
2. إبراهيم الذهبي وليلى مكاك، "عمل المرأة وأثره على الاسبقوار الاسري"،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،جامعة الشهيد حمة لخضر،الوادي،العدد2015،11م .
3. إحسان محمد حسن ،"علم اجتماع المرأة"،دار وائل للنشر والتوزيع، عمان،2008م .
4. أحمد جميل حمودي،"العوامل الاجتماعية غير المدرسية المرتبطة بالتحصيل الدراسي بحث إسظلاعي،2008م .
5. أحمد زكي بدوي، "معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية"،مكتبة لبنان، بيروت،1986م .
6. أحمد عياد ،"مدخل لمنهجية البحث العلمي"،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2006م .
7. السيد عبد العاطي، "الأسرة والمجتمع"،دار المعرفة الجامعية،الأزراطية،2006م .
8. أميمة محمد ظاهرة، "التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلاب الثانوي الفني"،مجلة مرصد نساء سوريا،دمشق،2005م .
9. باركر براون وتشايلد سميث، "علم الاجتماع الصناعي"،دار المعارف الجامعية الاسكندرية،1979م .
10. بوضياف حليلة وعبد الله نوال،مذكرة ماستر في علم الاجتماع ،"عمل المرأة وأثره على التنشئة الاجتماعية للطفل،دراسة ميدانية بجامعة تاسوست -جيجل"،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة جيجل،2015-2016م .
11. بولحية صباح وبوشنقة فاطمة، مذكرة ليسانس في علم الاجتماع،"عمل المرأة وتأثيره على التحصيل الدراسي للأبناء،دراسة ميدانية بمتوسطة زرماني رابح -قاوس - ومتوسطة مجذوب السعيد - الطاهير -"كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة جيجل،2012-2013م .
12. تونسية يونس،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،"تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين"،جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011م .
13. جرجس ميشال جرجس، "معجم مصطلحات التربية والتعليم"، دار النهضة العربية، بيروت 2005، .

14. جهاد ذياب الناقولا، "الأثار الاسرية الناجمة عن خروج المرأة السورية للعمل"، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011م .
15. حسن شحاتة وآخرون، "معجم المصطلحات التربوية والنفسية"، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003م، ط2 .
16. حسين عبد الحميد رشوان، "علم اجتماع المرأة"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998م .
17. حسين مصطفى عبد المعطي، "الاسرة ومشكلات الابناء"، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004م .
18. درغام الرحال، "الثقة بالنفس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي عند طلبة كلية التربية الثانية في جامعة حماة"، دراسة منشورة بمجلة الفتح، سوريا، العدد 35، 2008م .
19. رجاء محمود أبو علام، "تقويم التعليم"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، (دون ذكر مكان النشر)، 2005م .
20. رشاد صالح دمنهوري، "التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي"، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، 2006م .
21. رشيد زرواتي، "مدخل لمنهجية البحث العلمي"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006م .
22. زهير حطب، "تطوير بنى الاسرة العربية الجذور التاريخية والاجتماعية لقضاياها المعاصرة"، معهد الانماء العربي، بيروت، 1976م .
23. زينب شحاتة النجار وآخرون، "معجم المصطلحات التربوية النفسية"، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003م .
24. سعد جلال، "القياس النفسي المقاييس و الاختبارات"، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985م .
25. سليم نعامة، "سيكولوجية المرأة العربية"، أضواء عربية للطباعة والنشر، بيروت، 1984م .
26. سميرة عدي، "مذكرة لنيل شهادة الماجستير"، الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهقين"، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2010م .
27. سناء الخولي، "الاسرة والحياة العائلية"، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1999م .
28. سهير كامل احمد، "سيكولوجية نمو الطفل"، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، 1999م .

29. صالح بن أحمد العساف، "مؤشرات حول المساهمة الاقتصادية للمرأة العاملة في قطاع التربية والتعليم في دول الخليج"، المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل، (دون ذكر مكان النشر)، 1986م .
30. صفاء عبد العزيز، "إدارة الفصل وتنمية المعلم"، دار الجامعة الحديديّة الإسكندرية، 2007م .
31. طلال منصور الذيابي، "العلاقة بين بعض التصورات النمطية ومستوى التحصيل الدراسي، بحث منشور، جامعة المملكة العربية السعودية، (دون ذكر مكان النشر)، 2005م .
32. عبد الرحمن العيسوي، "القياس والتجريب في علم النفس"، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1974م .
33. عبد المجيد سيد منصور و زكريا أحمد الشربيني، "الاسرة على مشارف القرن الواحد والعشرين الأدوار والمرض النفسي والمسؤوليات"، دار الفكر العربي، الإسكندرية، 2000م .
34. عبلة بساط جمعة، "مهارات في التربية النفسية"، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع القاهرة، 2011م .
35. عدنان أبو مصلح، "معجم علم الاجتماع"، دار أسامة للنشر والتوزيع والطباعة ودار المشرق الثقافي، عمان، 2006م .
36. عطوف ياسين، "اختبار الذكاء والقدرات العقلية بين التطرف والاعتدال"، دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1981م .
37. علياء شكري وآخرون، "المرأة في الريف و الحضر دراسة لحياتها في العمل والاسرة"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1988م .
38. علي شلق وآخرون، "المرأة ودورها في حركة الوحدة العربية"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1982م .
39. فاروق عدة فيلة وأحمد عبد الفتاح الزكي، "معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا"، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، القاهرة، 2004م .
40. فاطمة بنت عبد العزيز عبد القادر المنابري، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، "الذكاء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية"، جامعة ام القرى، مكة، 2010م .

41. فاطمة المنتصر الكتاني ، "الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الطفل" ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان، 2000م .
42. فروجة بلحاج ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، "التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين بالتعليم الثانوي ، جامعة مولود معمري، تيزي وزو ، 2010م .
43. كاميليا عبد الفتاح ، "سيكولوجية المرأة العاملة " ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة، 1990م .
44. كمال دسوقي ، "علم النفس ودراسة التوافق " ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1974م .
45. لويس مخلوف الياسوعي، "المنجد في اللغة والأدب والعلوم " ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، 1956م ، ط19 .
46. محمد برو ، "اثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية"، دار الامل للطباعة والنشر والتوزيع بمعهد علم النفس و علم التربية ، الجزائر، 1993م .
47. محمد بن صالح عبد الله شرار، "أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على التحصيل الدراسي"، دراسة منشورة بمجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية ، المجلد 18، العدد2 ، 2006م .
48. محمد بن مخلوف ، "اليد العاملة الريفية في الصناعة الجزائرية" ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1991م .
49. محمد جاسم لعبيدي و باسم محمد ولي، "المدخل إلى علم النفس الاجتماعي" ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2009م .
50. محمد حسنين العجم ، "التربية الجنسية من منظور الاسلام للحفاظ على هوية المرأة المسلمة" ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، المنصورة ن2007م .
51. محمد سيد فهمي ، "المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث " ، دار وفاء للطباعة والنشر ، 2007م .
52. محمد السيد علي ، "موسوعة المصطلحات التربوية " ، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة ، عمان ، 2011م .

53. محمد صفوت الاخرس ،"تركيب العائلة العربية ووظائفها "، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، (دون ذكر مكان النشر)، 1981م ، ط2 .
54. محمد مصطفى زيدان ،"دراسة سيكولوجية لتلميذ التعليم العام "،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، 1980م .
55. محمد نجيب معوض، "إثارة دافعية الطلاب نحو التعلم " ،مجلة البحوث التربوية ،جمعية الامارات المتحدة ، (دون ذكر مكان النشر) ، 1992م .
56. مايسة أحمد النيال ،"التنشئة الاجتماعية " ،دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 2002م .
57. مختار محمد إبراهيم، "مراحل البحث الاجتماعي وخطواته الإجرائية "،دار الفكر العربي،القاهرة ، 2005م .
58. مسعود جبران ،"معجم الرائد"، دار العلم ،بيروت ، 992م ، ط7 .
59. مفيدة محمد إبراهيم، "المرأة العربية والفكر الحديث" ،دار مجدلاوي للنشر والتوزيع،عمان ، 2000م .
60. مليكة حاج علي ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي ،"تأثير التحرش الجنسي عل الاستقرار المهني للمرأة العاملة "، جامعة مولود معمري ،تيزي وزو ، 2014م .
61. منى الحموي ،"التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات "، دراسة منشورة بمجلة جامعة دمشق المجلد 26 ، 2010م .
62. مها عبد العزيز ،"مشاكل الطفل الطبية والصحية والتربوية"،(دون ذكر دار النشر ) ،دمشق ، 1984م .
63. نادر فهمي الزيود وهشام عامر عليان، " مبادئ القياس والتقويم في التربية" ،دار الفكر،عمان، 2005م ، ط3 .
64. نبيل عبد الهادي ،"المقياس والتكنولوجيا التربوية واستخدامه في مجال التدريس الصفي "، دار وائل للنشر ،عمان ، 1999م .
65. نبيل محمد زيدان ،"الدافعية والتعلم "، مكتبة النهضة العربية المصرية ،القاهرة، 2003م .
66. نسرين بنت هارون عبد الرحمن حافظ ،"الذكاء العاطفي وعلاقته بالسلوك التكيفي والتحصيل الدراسي ،جامعة أم القرى ،(دون ذكر مكان النشر)، 2011م .



67. هبة الله سالم وآخرون ،"علاقة الدافعية للإنجاز بموضوع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم العالي بالسودان ،المجلة العربية لتطوير التفوق ،العدد4 ،2012م .
68. يوسف مصطفى القاضي و آخرون ،"الارشاد النفسي والتوجيه التربوي"،عالم الكتب ،القاهرة ،1998م ،ط3 .
69. يامنة عبد القادر إسماعيلي ،"أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي"، دار اليازوري ، عمان ،2011م .

# الملاحق

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

# استبيان

سيدتي الفاضلة تحية طيبة وبعد:

في إطار قيامنا بتحضير مذكرة ليسانس في علم النفس التربوي بعنوان عمل المرأة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى أولادها في مرحلة التعليم الابتدائي نلتمس منك التعاون معنا بالإجابة عن بنود هذا الاستبيان وذلك بوضع علامة (X) في المكان الملائم للإجابة من وجهة نظرك. ونعدك بأن المعلومات التي تقدمينها إلينا لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وتقبلي منا جزيل الشكر وفائق الاحترام.

الباحثون

السنة الدراسية : 2016/2017 م

## أولا - البيانات الشخصية:

- السن:  أقل من 30 سنة  من 30 إلى 40 سنة  41 فما فوق
- الحالة العائلية:  متزوجة  مطلقة  أرملة
- المستوى التعليمي:  دون مستوى ثانوي  ابتدائي  متوسط
- ثانوي  جامعي
- وقت العمل:  صباحا  مساء  طول النهار  ليلا
- عدد الأطفال في التعليم الابتدائي: .....
- نوع العمل: .....

## ثانيا - بنود الاستبيان:

### المحور الأول - عمل المرأة ورعاية أولادها:

1. كم عدد الساعات التي تقضيها في العمل يوميا؟
- أقل من 5 ساعات  5 ساعات فما فوق
2. ما رأيك في عدد الساعات التي تقضيها في العمل يوميا؟
- عادي  غير عادي
3. أين يذهب أولادك عند عودتهم من المدرسة في أوقات عملك؟
- إلى المنزل  إلى الأقارب  إلى الجيران
- حالات أخرى اذكرها.....
4. ما ردود أفعال أولادك عند تركهم لدى الآخرين أثناء ذهابك إلى العمل؟
- الفرح  الغضب  عدم الاهتمام

5. ما شعورك اتجاه ترك أولادك لدى الآخرين أثناء ذهابك إلى العمل؟

شعور بالتقصير  شعور بتأنيب الضمير  شعور عادي

6. بماذا يستقبلك أولادك عند عودتك من العمل إلى المنزل؟

بالفرح  بالغضب  بعدم الاهتمام

7. إلى أي مدى يؤثر خروجك إلى العمل في الحياة الشخصية لأولادك؟

بدرجة عالية  بدرجة متوسطة  لا يؤثر

8. ما درجة نجاحك في التوفيق بين متطلبات عملك والعناية بأولادك؟

درجة عالية  درجة عادية  عدم التوفيق

المحور الثاني - عمل المرأة والتحصيل الدراسي لأولادها .

1. ما الوقت الذي تخصصينه يوميا لمساعدة أولادك على مراجعة دروسهم؟

ساعة  أكثر من ساعة  عدم تخصيص وقت

2. ما الصعوبات التي تواجهينها أثناء قيامك بمساعدة أولادك على مراجعة دروسهم؟

كثرة الأعمال المنزلية  التعب بسبب العمل  كثرة الأبناء المتدرسين

حالات أخرى أذكرها .....

3. كم مرة في العام الدراسي تقومين بزيارة المدرسة الابتدائية التي يدرس فيها أولادك؟

مرة في الشهر  مرة في الثلاثي  مرة في العام الدراسي   
لا أقوم بالزيارة

4. ما النتائج التي يحصل عليها أولادك في الاختبارات التحصيلية؟

جيدة  متوسطة  ضعيفة

5. ما الذي تقومين به مع أولادك أيام الامتحانات؟

منعهم من مشاهدة التلفزيون  تشجيعهم على المراجعة

حالات أخرى اذكرها: .....

6. ما الذي تفعلينه عند حصول أولادك على نتائج ضعيفة في الاختبارات التحصيلية؟

تقديم النصائح  تكثيف أوقات المراجعة  العقاب

7. إلى أي مدى أنت راضية عن دورك في مساعدة أولادك على رفع مستوى تحصيلهم الدراسي؟

راضية بدرجة عالية  راضية  غير راضية

\* \* \*

## ملخص الدراسة

تتحدد مشكلة البحث في إطار هذه الدراسة في الكشف عن العلاقة بين عمل المرأة والتحصيل لدراسي لأولادها في محلة التعليم الابتدائي .

ومن هنا جاءت دراستنا للإجابة عن التساؤلين الفرعيين التاليين :

1. هل تواجه المرأة العاملة صعوبات في التوفيق بين متطلبات عملها خارج المنزل ورعاية أولادها داخله.

2. هل يؤثر خروج المرأة من البيت إلى العمل في التحصيل الدراسي لدى أولادها في مرحلة التعليم الابتدائي.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة عمل المرأة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى أولادها في مرحلة التعليم الابتدائي ، وتحديد الأسباب التي أدت بالمرأة إلى الخروج إلى ميدان العمل ، وكذا معرفة الآثار السلبية التي تنعكس على الأبناء من جراء عمل الأم والصعوبات التي تواجهها أثناء خروجها إلى العمل. ولكي يتم اختبار صدق الفرضيات المطروحة قمنا بدراسة ميدانية في كل من متوسطة المصالحة الوطنية بحراثن وثانوية ماطي أحسن بالأمير عبد القادر والمتوسطة الجديدة بسيدي عبد العزيز ، وابتدائية بوعجيمي يوسف بن مسعود بحراثن، معتمدين على المنهج الوصفي والذي يتلاءم مع طبيعة الموضوع وعلى الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات والتي وجهت إلى عينة قصدية قدر عددها ب 30 مبحوثة وقد اعتمدنا في تحليل البيانات النسب المئوية .

وفي الأخير توصلنا إلى النتائج التالية :

1. تواجه المرأة العاملة صعوبات عديدة في التوفيق بين متطلبات عملها خارج المنزل ورعاية أولادها داخله.

2. يؤثر خروج المرأة من البيت إلى العمل في التحصيل الدراسي لدى أولادها في مرحلة التعليم الابتدائي .